الحيـــاة في القريـــة
أم العيش في المدينة؟
أيهمـــــا أفضـــــل؟

daralmoltaqa@gmail.com
@DarMoltaqaAlmarefa

حقوق الطبع محفوظة لدار ملتقى المعرفة للنشر والتوزيع

ردمك: 978-977-6682-08-5
رقم الإيداع القانوني: 2019/19807

حقوق الطبع محفوظة لدار ملتقى المعرفة للنشر والتوزيع وأي اقتباس أو إعادةطبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

المراجعة اللغوية والإخراج الفني وتصميم الغلاف: فريق العمل بدار ملتقى المعرفة للنشر والتوزيع

daralmoltaqa@gmail.com
@DarMoltaqaAlmarefa

الحيـــاة في القريـــة أم العيش في المدينة؟ أيهمـــا أفضـــل؟

د. جميل أبو العباس زكير الريان

مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة - كلية الآداب - جامعة المنيا

ملتقى المعرفة

daralmoltaqa@gmail.com

@DarMoltaqaAlmarefa

إلى أولئك الذين يصلحون إذا أفسد الناس

إلى أولئك الذين يحافظون على هويتهم في زمن انسلاخ الهويات

إلى أولئك الذين يعشقون تراب وطنهم فيضحون من أجله بالغالي والنفيس

إلى كل أبناء القري والمدن الشرفاء والمخلصين

إلى كل المصريين أصحاب القيم النبيلة والأخلاق الحميدة في ربوع الأرض

ولا عزاء للعنصريين، ولا للمتعصبين، ولا للعرقيين

المحتوى

المقدمة ٧
لحظة من فضلك ٩
١ - توصيف المشكلة ١٣
٢ - الحل ٢١
أولًا، من الناحية الشرعية ٢٣
ثانيًا، من الناحية التاريخية ٢٨
ثالثًا، من الناحية العقلية ٣٢
٣- نماذج لأعلام القرى المصرية ٣٩
١ - فضيلة الشيخ/ حسنين مخلوف ٤١
٢ - فضيلة الشيخ/ أحمد حسن الباقورى ٤٢
٣ـ فضيلة الشيخ/ محمد متولي الشعراوي ٤٤
٤ - فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوي ٤٩
٥ - فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب ٥٣
٦ - فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح عبد الغني العواري ٦٣
٧- فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح بهيج عبد الدايم علي العواري ٧٠
٨- طه حسين ٧٤
٩- محمود عباس العقاد ٧٥
١٠- عبد الرحمن الأبنودي ٧٦
١١- الأستاذ الدكتور جلال أبو بكر ٧٧

١٢- الدكتور محمود أبو إمبابي ٨٤
١٣- الأستاذ الدكتور فوزي عبد الغني خلاف ٨٦
١٤- المشير عبد الحكيم عامر ٨٨
١٥- الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ٩٠
٤- نماذج لأعلام المدن المصرية ٩٥
١- فضيلة الشيخ محمد محمود الطبلاوي ٩٧
٢- شيخ الأزهر فضيلة الشيخ/ عبد الله الشبراوي ٩٨
٣- الدكتور/ مصطفى محمود ٩٩
٤- الأستاذ الدكتور أحمد زويل ١٠٠
٥- الدكتور/ محمد البرادعي ١٠٣
٦- الأديب نجيب محفوظ ١٠٤
٥- خلاصة القول ١٠٧
٦- المراجع ١٠٩

المقدمة

الحمد لله الذي جعل مكة المكرمة أم القرى سبحانه وتعالى القائل: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾ [الشورى: ٧] فلو كانت القرى مذمومة في ذاتها ما جعل الله مكة المكرمة أمها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصَحْبِهِ ومنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلى يوم الدِّينِ وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فمُخطئٌ من يظن أن أهل الريف والقرى في صراع دائم مع أهل المدن والحضر؛ سواء أكان صراعًا فكريًا وثقافيًا، أم صراعًا علميًا واجتماعيًا، أم سلوكيًا ونفسيًا...الخ، إذ لا مجال للتفرقة بينهما أو حتى وضعهما في صورة مقارنة؛ لأن أهل القرى والريف يكنُّون كل الخير لأهل المدن، وبالمثل فإن أهل المدن يعترفون بفضل أهل القرى

ومكانتهـــم، وإن كان ثمة ضغائن لدى بعض أنصار أي من الفريقين إلا أنها اســـتثناءات لا وزن ولا قيمة لهـــا، وإنما الأصل هو تلاحم العلاقة وشيجة المحبَّة بين أهل القرى وأهل المدن على سواء.

على هذا فلا غنى لأهـــل المدن عن الخبز الذي يصنعه الفلاح، ولا عن كل ما يزرعه من حبوب، وثمار، ونباتات، ولا عن ما يصنعه من سمن وجبن وغيرها، في الوقت نفسه لا يمكن للفلاح أن يستغني عما يقدمـــه أبناء المدن من خدمات: علمية وثقافيـــة، وصحية، وحكومية، وإنتاجية،... وغيرها

وكأن أهل القرى وأهـــل المدن أصبحوا رغم البَيِّنِ روحٌ واحدةٌ في جسدين، فهؤلاء قطعة من هؤلاء، وهؤلاء جزء لا يتجزأ عن هؤلاء.

إن أغلب أبناء المدن من أصول قرويـــة أو ريفية، كما أن معظم أهل القرى لهـــم أبناء يقطُنون المدن لأســـباب: وظيفية، أو علمية، أو عائلية، أو أســـرية، أو...الخ، إذن لا مجـــال البتَّة للفصل بين أبناء البلد الواحد أو الوطن الواحد.

رغم كل هذا إلا أن **غياب الوعي والجهل** اللذان أطبقا على أمتنا وظلَّـــلا بخيامهما على عقول عددٍ ليس بالقليل من أبنائها جعلا كثيرين من شبابنا يهرعون وراء سراب خادع من الكلمات المنمَّقة، والعبارات الخدَّاعة، والشـــعارات الزائفة، التي صوَّرت القـــرى وأهلها بصفات

يندى لها الجبين، ويَخْجل منهـا كلُّ ذي لُبٍّ وغيرةٍ. تلك الصفات لم يتم الترويج لها من قِبل أبناء المدن فحسـب، بل ومن أبناء القرى أيضًا من صار يردد مثل هذه الصفات دون أدنى إعمال منه للعقل والمنطق.

لحظة من فضلك!

فلتسـمح لي عزيزي القارئ قبل الغوص في أعماق الكتاب أن أُجيبك عن تسـاؤل لطالما أثار فضولك كثيرًا هو: لماذا اختار المؤلف لفظة «الحياة» مع القرية ولفظة «العيش» مع المدينة؟

إن لفظة «الحياة» من الألفاظ العربية التي تمتاز بالرقة وقوة الإيحاء وتعدد الـدلالات. فالحياة من أوصاف الله تعالـى، وهي بهذا المعنى سـرمدية لا بداية لها ولا نهاية، وهي قوة مطلقة لا يحدها وصف تتجلى في صنع الخالق ووحدانيته وتنزهه عن الشريك والصاحبة والولد.

والحيـاة من خصائص الكائنات العضوية: الإنسـان والحيوان والنبـات، فهي بهذا المعنى ظاهـرة فيزيائية كيماوية شـديدة التعقيد تتعهدها التغذية والتناسـل وترتبط بظواهر الطبيعة، من شمس وهواء وماء، ارتباطًا وثيقًا؛ ومـن علاماتها النمو والحركة والطاقة. وهي عند الإنسان تنتهي بفناء الجسد، وتسمى بالحياة الدنيا. وتعقبها حياة أخرى

باقية لا تفنى[١].

وقد يتجاوز الناس فيجعلون للمعاني والجمادات حياة: للألفاظ، مثلًا، حياة، وللثقافة والشرف حياة، وللنجوم والبحار والأنهار حياة. والإنسان لا يحيى بالطعام والشراب والهواء فقط، بل بالكرامة والعلم والحرية والجمال والحب.

فمفهوم الحياة شامل وقد يتسع ليضم البشر كافة إلى جانب مملكتي الحيوان والنبات، وعليه يطلق اسم حياة الإنسان، حياة النبات وحياة الحيوان، فيكون لفظ الحياة بهذا المعنى غير سرمدي بل يحده العمر تحصيه السنون. قد يطلق لفظ الحياة على سبيل الاستعارة ليعني العمل الدؤوب والابتكار والسعي نحو بلوغ المعالي فيقال أمة حية، أو شعب تتدفق فيه دماء الحياة[٢].

أما «العيش» فهو لفظ لصيق بالحياة حيث يعتبر من أسباب الحياة ومقوماتها، فلا تستقيم الحياة بدون العيش، وبالتالي يمكن اعتبار العيش على أنه الركائز الأساسية التي تضمن حياة الكائن الحي، مثل: الطعام والشراب والحاجة للنوم.

---

(١) سحر الألفاظ: الحياة والعيش، مجلة دعوة الحق، العدد ١٧٦، *http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/4689*.

(٢) المرجع نفسه.

وقد ذكر أبو هلال العسكري في كتابه «الفروق اللغوية» الفرق بين العيش والحياة: أن العيش اسم لما هو سبب الحياة من الأكل والشرب وما بسبيل ذلك، والشاهد قولهم معيشة فلان من كذا؛ يعنون: مأكله ومشربه مما هو سبب لبقاء حياته، فليس العيش من الحياة في شيء. كما أن الحياة وردت لتدل على معاني الاستقرار والأمن وراحة بال. وأما المعيشة فقد وردت لتدل على معاني التعب والسعي والشقاء والضنك وغير ذلك[1].

خلاصة القول نستطيع أن نقول: إن الإنسان يحتاج إلى أن يحيا لا أن يعيش فقط مثل سائر المخلوقات الحية، فالعيش يعني أن تمارس أفعالا لضمان عدم فناء الجسد، مثل: الطعام والشراب والنوم المتزامن مع التكيف مع كل الظروف المحيطة به؛ فينحني للريح ويحتمل القهر والكبت، بينما الحياة هي أن تتأمل جمالية كل ما حولك وترتبط بكل ما حولك بروابط عاطفية مليئة بالإحساس بعيدًا عن الماديات والابتذال فالحياة كرامة.

لهذه الأسباب كان اختيارنا للحياة مع القرية وللعيش مع المدينة.

---

(١) المرجع نفسه.

١ - توصيف المشكلة

لقــد عجَّت صفحات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيســبوك *(Face book)* في الأيام القلائل الأخيرة بالحديث عن القرى والتنفير منها ومن ســكناها، وانتشــرت تلك الدعوات الفيســبوكية كالنار في الهشيم، حيث وصفت تلك الصفحات أن العيش في القُرى فيه الهلاك والمــوت بالحياة لما يتمتع بها أهلها من: غل، وحقد، وحســد، وقيل وقال، وفتن، وعنصرية وعصبية، وأنها مآرب لضياع العلم وأهله، وكان ممن ذكر أصحاب هذه الدعوات منشور يحمل:

إن رمت العلا فلا تســكن الأرياف فإن المذلة في القرى ميراث، تسبيحهم هات العلف حط الكلف علق لثورك جاءك المحراث.

وصاحب حساب ثاني يشارك بمنشور نصه:

من طلب العلا هجر القرى، إن الحسد في الأرياف ميراث

ومنشور ثالث قد صبغه صاحبه بصبغة دينية يؤكد فيه على حث النبي ﷺ على الحياة في المدن إذ يحتوي المنشور على:

يقول النبي ﷺ: «**خير أمتي بالمدن**».

ومنشور رابع يوضح أن الأئمة الفقهاء قد حثُّوا على عدم السكن في الأرياف ويستدل من يروجون لذلك بوصية من الإمام مالك للإمام الشـــافعي رضي الله عنهما التي جاءت في ترجمتـــه في نهاية المدونة (البابي الحلبي) ونصها:

لا تسكن الريف فيضيع علمك، واكتسب الدرهم ولا تكن عالة على الناس....

ومنشـــور خامس به جزء من قصيدة يوسف الشربيني يقول في وصف الريفيين:

«إنَّ ليس لهم انضباط، وأحوالهم شـــياط وعياط، ووردهم عند الأسحار التَّفَكُر في الغنم والأبقار، وتسبيحهم في الظلام هات النبوت والحزام، وحُطِّ العلف وهات الكلف».

ثم يمضي ليسخر من أسمائهم وكناهم وألقابهم، ويمرُّ بعاداتهم وثقافتهم وأعراســـهم، وهو في كل هذا يذمهم ذمًا شنيعًا هو أقرب إلى الهجاء الكاره المؤذي.

الذي أثارنـــي وأحزنني كثيرًا أنني رأيت مثل هذه المنشـــورات لبعض دعاة الدين الإســـلامي وطلبة العلم الشـــرعي، وبعض دارسي

الفلسفة!

إذ كان يتوجب على هؤلاء الدعاة وطلاب العلم الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لتقصي حقيقة ما إذا كانت ثمة نصوص تدعو إلى الحياة في القرية أو المدينة وصحتها، وغرضها، للخروج بنتيجة سليمة.

كما كان يلزم بعض دارسي الفلسفة ممن يروجون لمثل هذه الأفكار أن يرجعوا إلى قواعد المنطق قبل عرض أي قضية أو مقولة أو حكمة؛ حيث إن ألف باء أسس التفكير السليم عدم التعميم في إصدار الأحكام، لذا فأنَّى لدارس فلسفة أن ينشر: **من طلب العلا هجر القرى، إن الحسد في الأرياف ميراث.**

هذه القضية الكلية المستغرقة الموضوع، والتي تحكم حكمًا عامًا بأنه لا سبيل البتة للتقدم والارتقاء إلا بهجر القرى وكأن من يعيشون في القرى يعيشون في تخلف ورجعية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، التعميم في التأكيد بأن الحسد شيء متوارث في أهل القرى جميعًا، وهذا الحكم نال من الأجداد السابقين كما نال من الأبناء الباقين في القرى، وهذا حكم يتنافى والمنطق السليم والعقلانية الرشيدة!!

الحسد موجود في كل زمان ومكان، ولا يقتصر على فئة أو على شخص دون غيره فحين قال الله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾

[الفلق: ٥]. لم يحدد اسم هذا الحاسد ولا زمانه ولا مكانه ولا من أهل القرى ولا من أهل المدن!

فإن المذلة في القرى ميراث، كيف لصاحب هذه المقولة أن يُعمم حكمه بأن أهل القرى يعيشون في ذل دامس، وكأنهم لا يعرفون للعزة طريقًا، وهم أهل العزة، والإباء، والكبرياء، والشرف، وكيف تكون خدمة الرجل لبيته، ومعيشته، ورعايته لماشيته وحقوله فيها مذلة له، أليس من الأجدر بصاحب الحمى أن يحمى حماه!!

وإذا تساءلنا **وما وجه ضياع العلم في سكنى الريف** كما قال الإمام مالك؟

تكون الإجابة، لعل وجه الضياع هو عدم وجود من يفهم العلم، ومن يُدَارسَه العلم، ونحو ذلك فيضيع علمه، فأما إذا كان في الحاضرة فإنه سيجد من ينقل علمه، ويدارسه، ونحو ذلك فيحفظ علمه.

بالنسبة لطلاب العلم فأرى أن العيش في المدينة أفضل لهم لما فيها من كثرة أهل العلم، ومخالطتهم، والتعلم على أيديهم، والبعد عن الانشغال بمشكلات القرى الحزبية والعرقِية، كالثأر وغيره. من ناحية أخرى فلم تخل القرى اليوم من وسائل التواصل الاجتماعي التي من خلالها يستطيع أبناء القرى التواصل مع أهل العلم في شتى التخصصات ومن مختلف البلدان.

في مقابل كل هذا هناك من نشر أن الخير كله في أهل القرى لما يتمتعون به من كرم ونبل أخلاق وتجرد من الغل والحسد والكراهية.

بالعودة إلى سؤال مقالتنا:

أيهما أفضل؟!

الحياة (العَيْشُ) في القرية أم في المدينة؟

٢- الحل

يمكننا أن نجيب عن سؤالنا من ثلاثة اتجاهات: الأولى، شرعية، والثانية، تاريخية، والثالثة، فلسفية.

أولًا، من الناحية الشرعية:

وردت لفظة «القرية» وتصريفاتها في القرآن الكريم سبعًا وخمسين مرة موزَّعة على سبع وأربعين في السور المكية بواقع إحدى وعشرين سورة، وعشر مرات في السور المدنية بواقع ست سور[١].

ويؤكد الدكتور عبد الله العواجي[٢] أن لفظ القرية ورد في القرآن الكريم في ست وخمسين موضعًا، أغلبها في سياق الذمّ، ولا يتعلق بالمكان لذاته مدح أو ذم دون ساكنيه. ولم ترد كلمة قرية إلا في سياق الذم في القرآن الكريم ما عدا وصف مكة أم القرى وقرية آمنة

---

(١) حازم حسني زيود: مفهوم القرية ودلالاتها في القران الكريم، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد(٢)، العدد (٢)/ ٢٠١٦، ص٩.

(٢) عبد الله العواجي أستاذ التفسير بالجامعة الإسلامية.

مطمئنة.

إذن العبرة ليست بمدح المكان أو ذمة وإنما بساكنيه، فكم من أماكن رديئة يقطنها صالحون ومصلحون، وكم من أماكن فارهة يسكنها فاسدون ومفسدون! أليس الله القائل: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ [يونس: ٩٨].

ما الفرق بين القرية والمدينة في القرآن من حيث المعنى؟

كثير من أبناء المسلمين حين ترد لفظة «القرية» في القرآن الكريم يتبادر إلى ذهنه القرية بمفهومها المعاصر ولم يكن يخطر بباله يومًا أن معظم إن لم يكن كل القرى التي ذُكرت في القرآن الكريم يقصد بها أهل المدن والحضر!

اعتمد القرآن الكريم على [طبيعة السكّان] في مسمّياته للتجمعّات السكّانيّة، فإذا كان المجتمع [مُتَّفقًا] على فِكْرة واحدة أو مِهنةٍ واحدة أسماه القرآن [قرية]. ونحن نقول مثلًا: القرية السياحيّة، القرية الرياضيّة

وفي سورتيْ [الكهف] و [يس] وهما مِنْ أكثر السور قراءةً لدى المسلمين فهناك موضوع مدهشٌ للغاية في السورتين هو:

كيف تتحوّل [القرية] إلى [مدينة] في ذات الوقت، ودون مرور

فترة زمنيّة، حيثُ نجد في سورة الكهف: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ ﴾ [الكهف:٧٧].... ثم قال تعالى عنها: ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا ﴾ [الكهف:٨٢].

وذات الموضوع وردَ في سورة يس: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ ﴾ [يس:١٣].... ثم قال تعالي عنها في موضع آخر: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ﴾ [يس:٢٠].

فكيف انقلبت [القرية] إلى [مدينة] ببلاغةٍ مدهشة؟!

هذا يجعلنا نعود إلى سورة الكهف: فعندما اتّفق المجتمع على [البُخْل] عندها أسماه القرآن الكريم [قرية]، وفي سورة يس عندما اتّفقوا على الكُفْر أسماها أيضًا [قرية].

ومثالٌ آخر: عندما اتّفق قوم [لوط] عليه السلام على معصية واحدة قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ٧٤ ﴾ [الأنبياء:٧٤].

وعِندما يُطلق القرآن الكريم مُسمّى [مدينة] يكون المجتمع فيه

الخير وفيه الشرّ، أو يكون سكّانه في أعداءُ مع بعضهم.

والدليل على ذلك أنَّ القرآن الكريم أطلق على [يثرب] اسم: [مدينة]، وذلك لوجود منافقين وصحابة مؤمنين بنفس المجتمع، فقال تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ [التوبة:١٠١].

لذلك لم يردْ في القرآن الكريم أنّ الله سبحانه قد أهلك [مدينة]، بل يُهلك القرى الكافرة تمامًا أي يأتي الهلاك عندما يعمّ الكُفر في المجتمع.

نعود لسورة الكهف: عِندما أضاف [العبد الصالح]، أضاف الوالدين [الصالحَين] إلى المجتمع البخيل [الفاسد]، أصبح المجتمع [مدينة] ولم يعُدْ [قرية]، وكذلك في سورة يس عندما أسلم أحد الأشخاص أصبحت [القرية] الكافرة [مدينة] فيها الكفر وفيها الإيمان، لذلك قلب القرآن الكريم التسمية فورًا وبذات الحَدَث منْ [قرية] إلى [مدينة] حيث قال في بداية القصة: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ فلما أعلن أحد أهلها إسلامه سماها مدينة: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾. ومن روعة البلاغة في القرآن الكريم، أنَّ

القارئ لا ينتبه أنّ [القرية] قد أصبحت [مدينة][1].

أما بالنسبة لحديث «خير أمتي بالمدن»:

يقول **الدكتور عمر بن عبد الله المقبل** بجامعة القصيم، فقد بحثت عن هذا الحديث فلم أجده، ولكن معناه - من حيث الجملة- صحيح، أعني أن أهل المدن والقرى - في الغالب- خير من أهل البوادي، وذلك لأمور، منها:

١- أن الأنبياء كلهم بعثوا من القرى - أي من الحواضر- كما قال سبحانه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓ ﴾ [يوسف:١٠٩]، ولم يبعث الله نبيًا قط من البادية.

٢- أهل الحواضر والمدن أكثر علمًا بالشرع، وأقرب إلى التدين من أهل البوادي من الأعراب وأمثالهم، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٩٧ ﴾ [التوبة:٩٧].

٣- أن أهل المدن ألين عريكة، وأسمح خلقًا، وأكثر تسامحًا،

---

(١) عن صفحة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، بتاريخ: ٢٥ يناير ٢٠١٥.
https://www.facebook.com/mas2aa/posts/1068357063192635/.

وأقرب إلى العفو.

ولا يعني هذا التفضيل المطلق، فإنه ما من شك أن في أهل البادية فضلاء، وفي أهل البوادي من كريم الأخلاق ما قد لا يوجد عند بعض أهل المدن، وقد أنصفهم خالقهم سبحانه وتعالى؛ فقال عنهم: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴾ [التوبة:٩٩].

وأؤكد على أن هذا لا يبيح نسبة هذا الحديث إلى النبي ﷺ حتى يثبت عنه ﷺ بإسناد يحتج بمثله، والله أعلم.

نستنتج من ذلك: أن المقارنة لم تكن بين أهل المدن وأهل القرى أو التفضيل بينهما، وإنما كان التفضيل بين أهل المدن والقرى من ناحية والأعراب أهل البادية من ناحية أخرى ولكن ليس بإطلاق لأن الله تعالى قال ومن الأعراب، ومن هنا للتبعيض؛ فليس كل أهل المدن والقرى أهل خير وليس كل أهل البادية أهل شر، ففي كل منهما أهل الخير وأهل الشر وإن كانت نسبة أهل الخير في المدينة أكثر.

ثانيًا، من الناحية التاريخية:

إن ما جاء من ذم لأهل القرية في الأشـــعار والأقوال المذكورة آنفًا أغلبها كان في **فترة زمنية محـــددة** إبان الحكم العثماني لمصر وما فعلوه تجاه أهل القرى من ظلم وتنكيل بهم، **ولأغراض معينة**.

يقول «ابن إياس» عن ظلم الأتراك للمصريين: «وضعوا أيديهم على رزق الناس والإقطاعات، وأصبحوا يقررون الأموال على كل بلد حسب ما يختارونه من الأموال، وأصبحوا يجورون على الفلاحين في الصيف والشـــتاء، حتى خربت غالب القرى، وكان هذا من أكبر الفساد بحق الناس»[١].

في هذا الجو المليء بالظلم، والمشحون بالغضب تجاه النظام العثماني، كان **شـــعر الهجاء سلاح المصريين** الفعال للمقاومة، والذي يتم من خلاله مهاجمة الأعداء آنذاك، وقد عبر الشـــعراء عن ما ســـببه الأتراك وموظفوهم من الظلم والفقر والجهل، ومن أشهر هذه القصائد، القصيدة التي عرفت باســـم «قصيدة أبو شادوف»، والتي انتشرت على نطاق واســـع، والتي ألفها من ٤٧ بيت منسوبة إلى **الفلاح أبو شادوف** والذي يشـــكو تصاريف الدهر ويرثي حرمانه من المأكولات الشهية،

(١) «أبو شـــادوف».. شـــاعر المقاومة المصـــري يجلد المحتـــل العثماني بـ «الســـخرية»، دون مؤلف، موقـــع عثمانلي، بتاريـــخ: ١٤ أكتوبر ٢٠١٨، *https://3thmanly.com/ar/article*

كما يصف فيها حال أهل القرية من ذل وهوان وظلم وقهر.

حتى أن العثمانيين اضطروا لدفع بعض المتملقين من الشعراء للرد على أبي شادوف، فكان ممن وقع عليهم الخيار الشاعر يوسف الشربيني الذي رد على هذه القصيدة، بعد أن عرض لها في المجلد الثاني من كتابه: **هزّ القحوف بشرح قصيدة أبي شادوف**، بالسخرية والاستهزاء مستفيدًا من أدواته الإبداعية النخبوية، والاستهزاء بذلك الريفي الجاهل مستطردًا في موضوعات شتى منها :

الحب والغذاء والتخمة. إلا أن الشربيني لم يستطع إنكار الظلم الفادح الذي أوقعه الترك بالمصريين[1].

وكان مما قاله **أبو شادوف** عن الحال المزري الذي عاشه الفلاح المصري في القرية تحت الاحتلال التركي:

هم الفلاحة حيرني وكل ساعة في نقصان

ما أنفك من هم الوجبة لما يجي مال السلطان

ينتمي كتاب **هز القحوف** إلى ذلك النوع البارع، والفاجر، والخبيث الذي كان يمارس في فترة الحكم العثماني لمصر والذي لم

(١) «أبو شادوف».. شاعر المقاومة المصري يجلد المحتل العثماني بـ«السخرية.

يتم تناوله بالتدقيق والتمحيص. يستمد هذا العمل أهميّته من توفيره مادة لدراسة عامية ما قبل الحداثة. وذلك من خلال تأليب الجماهير الريفية الفظة على أبناء المدن المتحضرين ووضعهم في مسابقة صراعية ثقافية دينية مع التشديد على كتابة الشعر كمعيار للقبول الاجتماعي.

من الواضح أن الذم كان للفلاح وليس لكل أهل القرى أو الريف هذا من ناحية، من ناحية أخرى فإن الحكم على الدولة العثمانية وفترة حكمها للمصريين بحاجة إلى توضيح أكثر لا يتسع المجال لذكره، إلا أن هذا لا يحول وتأكيدنا أن ذلك النظام العثماني في مصر في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر ساده الانحلال والتدهور، حيث بدأ أمراء المماليك وأتباعهم باستعادة نفوذهم، فاحتلوا معظم وظائف الحكم والإدارة المهمة. وسرعان ما ظهر «شيخ البلد» وهو كبير أولئك الأمراء الذي كان مسيطرًا على الحكم، متجاوزًا الوالي العثماني الذي أمسى مسلوب الإرادة، صوري المنصب. وأعزى ضعف الدولة العثمانية، في أواخر القرن السابع عشر، المماليك بالانفراد بالحكم. فبادر على بك الكبير إلى عزل الوالي، وأعلن انفصاله عن الدولة العثمانية، وبسط حكمه على الحجاز والشام، ثم عاود المماليك استبدادهم بحكم مصر، وانشغلوا بنزاعاتهم الداخلية، والتهافت على نهب الشعب

المصري[١].

ثالثًا، من الناحية العقلية:

مـــن بديهات العقل والمنطق اســـتحالة الحكم على أهل القرى بالشـــر المطلق أو الثناء على أهل المدن بالخير العام، فالبشر مختلفون عبر الزمان والمـــكان، منهم الصالح والطالح، والمُصلِّح والمُفسِّـــد، والخيِّر والشريِّر.

لـــذا تجمع المدن والقرى بين جنباتها على حد ســـواء بين هذه الأصناف المختلفة.

ولكن في أية منهما تكون الحياة أفضل؟

حتى لا نقع فيما وقع فيه من قبلنا في إصدار حكم عام يمكننا أن

---

(١) *http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Atrikia51/MohdAli/sec01.doc_cvt.htm.*

للاستزادة عن هذه الفترة انظر:

عبـــد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: الريـــف المصري في القرن الثامن عشر، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

عبد الرحيم عبـــد الرحمن عبد الرحيم: فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.

نُفصِّل القول على النحو التالي:

يختلف الناس في أذواقهم واختياراتهم، وبصدد قضيتنا نجدهم ينقسمون إلى:

١ - فئة من الناس تُفضِّل العيش في القرى أو الريف لما تتمتع به من مزايا منها:

- خصائص الريف يتسم الريف بصغر حجمه، ومساحته مقارنة بالمدينة، بحيث يحتوي على عدد قليل من المباني المتلاصقة بشكل عشوائي وهي مخصصة للسكن.
- قوة الروابط الاجتماعيّة في المجتمع الريفي؛ حيث إنّ العلاقات بينهم قائمة على اللقاء المباشر بين الناس، وعلى التعاون، والتكافل في كافة المناسبات الاجتماعيّة، فالسمات العامة متشابهة بينهم، والأهداف مشتركة.
- قلة عدد السكان مما يقلل الازدحام والضيق.
- تسود مهنة الزراعة في المجتمع الريفي، فالفلاح يعمل في الزراعة، كما يقطع الأخشاب، ويصلح الجسور، والأدوات الزراعيّة وغيرها.
- تتميز الحياة الريفيّة بالبساطة؛ فالناس في الريف يبتعدون

عن مظاهر التعقيد الموجودة في المدينة، ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى الأعمال البسيطة التي يقومون بها بشكل متواصل، ومن مظاهر البساطة هناك عدم اهتمام الفلاح بالكماليّات التي تعتبر في المدينة من الأمور المهمة والضروريّة.

- التقيّد بالعادات والتقاليد؛ إذ تتسم الحياة بالريف بالضبط الاجتماعي، فالريفيون تحكمهم الأعراف، والعادات، فيحافظون عليها، وينقلونها من جيل إلى جيل.
- المحافظة على التراث الشعبي، كالأغاني الشعبيّة، والثقافة.
- يتسم أهل الريف بكثرة تناولهم الأطعمة الطازجة من الخضراوات والفواكه وغيرها؛ لأنّهم يعملون في مجال الزراعة بشكل أساسي، وهذا سبب صحتهم الجيدة مقارنة مع أهل المدينة[1].

٢- فئة ثانية لا تستطيع العيش إلا في المدن لما يألفه فيها من

(١) أروى بريجية: خصائص المدينة والريف، موقع موضوع، بتاريخ: ٢٧ أكتوبر ٢٠١٦، https://mawdoo3.com/

صفات حميدة منها:

- تتميز المدينة بمساحتها الكبيرة مقارنة بالريف، وتشتمل على عدد كبير من المباني المرتبطة فيما بينها بشكل منظم، وتتسم بيوتها بالعصريّة، وهي مبنيّة من الحجر في المناطق الجبليّة، ومن الإسمنت في المناطق السهليّة، وتمتلئ المدينة بالخدمات، والمرافق العامة.
- اتساع مجالات العمل في المدينة.
- قوة العلم؛ لكثرة انتشار المدارس، والمعلمين فيها.
- توفر العلاج والأدوات الطبيِّة فيها بشكل كبير.
- ارتفاع مستوى المعيشة في المدينة، مما يرفع من مستوى الأرباح والدخل[١].

ولا يعني هذا إعفاء كل من القرى والمدن من بعض العيوب التي تلحق بها أو ببعض أبنائها أو أهلها.

٣- فئة ثالثة لا تستطيع الإقامة الكاملة في القرى ولا في المدن وإنما تجمع بين الاثنتين، فيعيش صاحبها فترة في القرى ثم يذهب إلى

(١) أروى بريجية: خصائص المدينة والريف، موقع موضوع، بتاريخ: ٢٧ أكتوبر ٢٠١٦، *https://mawdoo3.com/*

المدن، ثم يعود إلى القرى مرة أخرى وهكذا في تغير مستمر، وذلك كي يتمتع بمزايا كل من القرى والمدن بقدر الإمكان.

٤- فئة رابعة قد فُرضت عليها الحياة في القرية أو المعيشة في المدينة؛ هذه الفئة يمكنني أن أقول لصاحبها أو صاحبتها: أما إن فُرضت عليك الحياة في القرية قسرًا وجبرًا فلا تجعل تفكيرك في مزايا المعيشة في المدينة يسلبك سعادتك، بل فكِّر في مزايا القرية وعش لحظتك مع من تحب من أهل وأصدقاء وجيران وأحباب.

وبالمثل إن جُبرت على المعيشة في المدينة فلا تجعل تفكيرك في مزايا الحياة في القرية يفقدك سعادتك، بل تذكر مساوئ القرية وعيوبها وعش مستمتعًا بما حولك من مزايا المدينة خاصة أنك مع من تحب سواء من زوج أو زوجة، أو علم ودراسة، أو وظيفة أو عمل أيًا ما كان، وعش لحظتك ولا تكدر صفو حياتك.

علاوة على ذلك دعني، عزيزي القارئ، أُذكِّرك بما تعرفه عن أهل القرية وقد نسيته أو تناسيته في غفلة من الزمن، أو أن تسمح لي أن أقول لك ما لا تعرفه عن أهل القرية:

صحيح أن من يولد في هذه الدنيا لا يختار مكان ولادته، أو عائلته التي يحب أن يولد فيها، غنية أم فقيرة، مدنية أم ريفية، ولا يختار البلاد التي يعيش فيها، لكن ما يستطيع تحقيقه هو العامل الشخصي

للفرد، ومدى عزيمته ليحقق نجاحًا في حياته، لم يتمكن من تحقيقه أقرانه الآخرون، الذين ولدوا في ذات البيئة أو في بيئة أفضل منها.

وهناك نماذج في الحياة، بعثت رسائل إيجابية للجميع، وأثبتت أنهم عظماء وهم الأجدى بالريادة في جميع العصور حين نتعرف على حياة الكثير من العظماء في التاريخ، والرجال المشهورين في التاريخ البعيد والقريب، فأغلبهم لم يولدوا عظماء، ومشاهير، وأغنياء ولم تولد معهم المكانة والعظمة أو النجاح التي حصلوا عليها فيما بعد من خلال مشوار حياتهم، فالكثير منهم ولدوا في عائلات فقيرة لكنهم استطاعوا أن يتركوا بصمة في التاريخ بأسمائهم وأعمالهم لأنهم بنوا مجدهم بأنفسهم، وعلمونا أن أبناء الذوات والجاه، ليسوا بأفضل الناس، وأبناء الفقراء والبؤساء، ليسوا بأدنى الناس، وأن الأنساب والألقاب لا تمنح صكوكًا للرفعة، ولا بدونها يكون المرء وضيعًا، ومن هؤلاء نتعلم أن الحياة جد واجتهاد ولكل مجتهداً فيها نصيب، لذلك نرصد ومضات من حياة أشهر العظماء الذين ولدوا في عائلات بسيطة الحال ودونوا أسماءهم في التاريخ من هؤلاء[1].

(١) سمر سيد: عظماء بدأوا حياتهم أولاد بسطاء فأصبحوا سياسيين وفلاسفة ومشاهير.. طه حسين من أسرة فقيرة لكنه استطاع أن يتقلد منصب وزير المعارف.. رجل العقارات الأول في أمريكا كان يجمع الزجاج من

٣- نماذج لأعلام القرى المصرية

نماذج أعلام القرى المصرية

خـــرج من القرى أعلام لا حصر لهم؛ فمن علماء الدين والدعاة والمشايخ على سبيل المثال لا الحصر:

١- فضيلة الشيخ / حسنين مخلوف

الشيخ حســـنين محمد مخلوف (١٨٩٠م- ١٩٩٠م) واحد من كبار علماء الأزهر، نزح إلى القاهـــرة من بلدته بني عدي بصعيد مصر مركز منفلوط بمحافظة أسيوط.

التحق بالأزهر، يحدوه الأمل في أن ينال ما ناله أبناء بلدته الذين تعلموا بالأزهر، وتخرجوا فيه حاملين لواء إرشـــاد الناس وتوجيههم، مثل الشـــيخ: علي بن أحمد العدوي الذي جـــاور بالأزهر، وتفقه على مذهـــب المالكية، وجلـــس للتدريس بالأزهر، وكان قوي الشـــكيمة، يصدع بالحق، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويُذكر عنه أنه أول

«القمامة»، بتاريخ: ١٢ مايو ٢٠١٥، اليوم السابع، *https://www.youm7.com/story/2015/5/12/*

من ألّف الحواشـــي على شروح كتب الفقه المالكي. نبغ أيضًا من أبناء هذه البلدة الكريمة: أبو البـــركات الدردير العالم الزاهد والفقيه النابه، وصاحب المؤلفات العظيمة في الفقـــه والتوحيد والتصوف، والعالم اللغوي محمد قطة العدوي الذي قام بجهد مشكور في إخراج أمهات كتب التراث التي كانت تطبعها مطبعة بولاق.

في الأزهر ســـمت به همته إلى طلب العلـــم ومصاحبة العلماء وثابر على القراءة والتحصيل حتى اســـتوى عالمًا يشار إليه، ومصلحًا يُعهد إليه بجلائل الأعمال، فتولى إنشـــاء المكتبة الأزهرية، وجمع لها الكتب المبعثرة في المســـاجد، وصنفها وفهرســـها، وكان أول مفتش للعلوم بالأزهـــر والمعاهد الدينيـــة، وأصغر الأعضـــاء في المجلس الأعلى للأزهر الذي يشرف على أعمال الأزهر ويتولى توجيهه ووضع سياساته، واختير وكيلًا للجامع الأزهر.

مفتى الديار المصرية الأسبق. عين مفتيًا للديار المصرية مرتين. المرة الأولى في الفترة من من ٣ ربيع الأول ســـنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٥ يناير سنة ١٩٤٦م وحتى ٢٠ رجب سنة ١٣٦٩ هـ الموافق ٧ مايو سنة ١٩٥٠م والثانية في مارس سنة ١٩٥٢م وحتى ديسمبر سنة ١٩٥٤م[١].

(١) ماهر حســـن: الشـــيخ حســـنين مخلوف.. مســـيرة من العلـــم، بتاريخ: ١٧/ ٤/ ٢٠٠٩، المصري اليوم،

٢ - فضيلة الشيخ / أحمد حسن الباقورى

وكذلك الشـــيخ الجليل/ أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف سابق من مواليد قرية باقور التابعة لمركز أبوتيج بمحافظة أسيوط.

حصل على شـــهادة العالمية من الأزهر الشريف، عام ١٩٣٢، دراســـات متخصصة في البلاغة والآداب، عام ١٩٣٥. تزوج الشـــيخ الباقوري من ابنة الشـــيخ محمـــد عبد اللطيف دراز الـــذى كان وكيلا للأزهر الشريف، ومن أعلام محلة دياى بمحافظة كفر الشيخ.

الوظائف التى تقلدها:

- مدرس اللغة العربية وعلم البلاغة في معهد القاهرة الدينى، عام ١٩٣٦.
- مراقب بكلية اللغة العربية.
- وكيل معهد أسيوط الدينى، عام ١٩٤٧.
- وكيل معهد القاهرة الأزهرى الديني.
- شيخ المعهد الدينى في مدينة المنيا.
- وزير الأوقاف في ثـــورة يوليو ١٩٥٢، ثم وزير الأوقاف في

https://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=207379

الجمهورية العربية المتحدة حتى عام ١٩٥٩.

- مدير جامعة الأزهر عام ١٩٦٤.
- مستشار برئاسة الجمهورية[١].

٣- فضيلة الشيخ / محمد متولي الشعراوي

محمد متولي الشعراوي (١٥ ربيع الأول ١٣٢٩ هـ / ١٥ أبريل ١٩١١ - ٢٢ صفر ١٤١٩ هـ / ١٧ يونيو ١٩٩٨م) عالم دين ووزير أوقاف مصري سابق. يعد من أشهر مفسري معاني القرآن الكريم في العصر الحديث؛ حيث عمل على تفسير القرآن الكريم بطرق مبسطة وعامية مما جعله يستطيع الوصول لشريحة أكبر من المسلمين في جميع أنحاء العالم العربي، لقبه البعض بإمام الدعاة.

ولد محمد متولي الشعراوي في ١٥ أبريل عام ١٩١١م **بقرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية بمصر**، وحفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره. في عام ١٩٢٢م التحق بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهري، وأظهر نبوغًا منذ الصغر في حفظه للشعر والمأثور من القول والحكم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية سنة ١٩٢٣م، ودخل المعهد الثانوي الأزهري، وزاد اهتمامه بالشعر والأدب، وحظي

(١) عن صفحة موقع المعرفة. *https://www.marefa.org*

بمكانة خاصة بين زملائه، فاختاروه رئيسًا لاتحاد الطلبة، ورئيسًا لجمعية الأدبـــاء بالزقازيق، وكان معه في ذلك الوقت الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، والشاعر طاهر أبو فاشا، والأستاذ خالد محمد خالد والدكتور أحمد هيكل والدكتور حســـن جاد، وكانوا يعرضـــون عليه ما يكتبون. كانت نقطة تحول في حياة الشيخ الشـــعراوي، عندما أراد والده إلحاقه بالأزهر الشريف بالقاهرة، وكان الشيخ الشعراوي يود أن يبقى مع إخوته لزراعة الأرض، ولكن إصرار الوالد دفعه لاصطحابه إلى القاهرة، ودفع المصروفات وتجهيز المكان للسكن.

فما كان منه إلا أن اشـــترط علـــى والده أن يشـــتري له كميات من أمهـــات الكتب في التراث واللغة وعلوم القرآن والتفاســـير وكتب الحديث النبوي الشـــريف، كنوع من التعجيز حتى يرضى والده بعودته إلى القرية. لكن والده فطن إلى تلك الحيلة، واشـــترى له كل ما طلب قائـــلًا له: أنا أعلم يا بنـــي أن جميع هذه الكتب ليســـت مقررة عليك، ولكني آثرت شـــراءها لتزويدك بها كي تنهل من العلـــم. وهذا ما قاله فضيلة الشيخ الشعراوي في لقائه مع الصحفي طارق حبيب

التحق الشـــعراوي بكلية اللغة العربية ســـنة ١٩٣٧م، وانشغل بالحركة الوطنية والحركة الأزهرية، فحركة مقاومة المحتلين الإنجليز ســـنة ١٩١٩م اندلعـــت من الأزهر الشـــريف، ومـــن الأزهر خرجت

المنشورات التي تعبر عن سخط المصريين ضد الإنجليز المحتلين. ولم يكن معهد الزقازيق بعيدًا عن قلعة الأزهر في القاهرة، فكان يتوجه وزملاءه إلى ساحات الأزهر وأروقته، ويلقي بالخطب مما عرضه للاعتقال أكثر من مرة، وكان وقتها رئيسًا لاتحاد الطلبة سنة ١٩٣٤م.

المناصب التي تولاها:

- عين مدرسًا بمعهد طنطا الأزهري وعمل به، ثم نقل إلى معهد الإسكندرية، ثم معهد الزقازيق.
- أعير للعمل بالسعودية سنة ١٩٥٠م. وعمل مدرسًا بكلية الشريعة، بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- عين وكيلًا لمعهد طنطا الأزهري سنة ١٩٦٠م.
- عين مديرًا للدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف سنة ١٩٦١م.
- عين مفتشًا للعلوم العربية بالأزهر الشريف ١٩٦٢م.
- عين مديرًا لمكتب الأمام الأكبر شيخ الأزهر حسن مأمون ١٩٦٤م.
- عين رئيسًا لبعثة الأزهر في الجزائر ١٩٦٦م.
- عين أستاذًا زائرًا بجامعة الملك عبد العزيز بكلية الشريعة بمكة المكرمة ١٩٧٠م.

- عين رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ١٩٧٢م.
- عين وزيرًا للأوقاف وشئون الأزهر بجمهورية مصر العربية ١٩٧٦م.
- عين عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية ١٩٨٠م.
- اختير عضوًا بمجلس الشورى بجمهورية مصر العربية ١٩٨٠م.
- عرضت علية مشيخة الأزهر وكذا منصب في عدد من الدول الإسلامية لكنه رفض وقرر التفرغ للدعوة الإسلامية.

الجوائز التي حصل عليها:

- منح الإمام الشعراوي وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لمناسبة بلوغه سن التقاعد في ١٥ أبريل ١٩٧٦ قبل تعيينه وزيرًا للأوقاف وشئون الأزهر
- منح وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣ وعام ١٩٨٨، ووسام في يوم الدعاة
- حصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعتي المنصورة والمنوفية

- اختارته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عضوًا بالهيئة التأسيسية لمؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، الذي تنظمه الرابطة، وعهدت إليه بترشيح من يراهم من المحكمين في مختلف التخصصات الشرعية والعلمية، لتقويم الأبحاث الواردة إلى المؤتمر.
- جعلته محافظة الدقهلية شخصية المهرجان الثقافي لعام ١٩٨٩ والذي تعقده كل عام لتكريم أحد أبنائها البارزين، وأعلنت المحافظة عن مسابقة لنيل جوائز تقديرية وتشجيعية، عن حياته وأعماله ودوره في الدعوة الإسلامية محليًا، ودوليًا، ورصدت لها جوائز مالية ضخمة.
- اختارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم كشخصية العام الإسلامية في دورتها الأولى عام ١٤١٨ هجري الموافق ١٩٩٨م.

مؤلفاته

للشيخ الشعراوي عدد من المؤلفات، قام عدد من محبيه بجمعها وإعدادها للنشر، وأشهر هذه المؤلفات وأعظمها تفسير الشعراوي للقرآن الكريم، ومن هذه المؤلفات:

- خواطر الشعراوي
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم
- خواطر قرآنية
- معجزة القرآن
- من فيض القرآن
- نظرات في القرآن
- الإسراء والمعراج
- الأدلة المادية على وجود الله
- الإسلام والفكر المعاصر
- الإنسان الكامل محمد ﷺ[١].

٤ ـ فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوي

مولده ونشأته:

هو فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ محمد سيد عطية طنطاوي، ولد بقرية سُلَيم الشرقية مركز طما بمحافظة سوهاج في ١٤ من جمادى الأولى لعام ١٣٤٧هـ الموافق ٢٨ من أكتوبر سنة ١٩٢٨م.

(١) انظر موقع إسلام ويب وويكيبيديا.

تلقى تعليمه الأساسي بقريته، وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٩٤٤م، وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق بكلية أصول الدين، وتخرج فيها سنة ١٩٥٨م، ثم حصل على تخصص التدريس سنة ١٩٥٩م، ثم حصل على الدكتوراه في التفسير والحديث بتقدير ممتاز في ٥ من سبتمبر سنة ١٩٦٦م.

مناصبه:

عُيِّن فضيلته في عام ١٩٦٠م إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بوزارة الأوقاف ثم عُيِّن مدرسًا للتفسير والحديث بكلية أصول الدين سنة ١٩٦٨م، ثم أصبح أستاذًا مساعدًا بقسم التفسير بكلية أصول الدين بأسيوط عام ١٩٧٢م. ثم أعير إلى الجامعة الإسلامية بليبيا من سنة ١٩٧٢م إلى ١٩٧٦م ثم رجع منها لينال درجة أستاذ بقسم التفسير ثم عميدًا لكلية أصول الدين بأسيوط سنة ١٩٧٦م، ثم اختير رئيسًا لقسم التفسير بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من سنة ١٩٨٠م إلى ١٩٨٤م. ثم رجع منها فصار عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين سنة ١٩٨٥م.

تقلده منصب مفتي الديار المصرية:

تم تعيين فضيلته مفتيًا للديار المصرية في ٢٢ من صفر عام

١٤٠٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٨٦م. وظل في منصب الإفتاء قرابة عشر سنوات حتى تم تنصيبه لمشيخة الأزهر، وقد أصدر خلال تلك الفترة حوالي (٧٥٥٧) فتوى مسجلة بسجلات دار الإفتاء.

مشيخة الأزهر:

ثم صدر القرار الجمهوري بتولية فضيلته مشيخة الأزهر في ٨ من ذي القعدة سنة ١٤١٦هـ الموافق ٢٧ من مارس عام ١٩٩٦م.

مؤلفاته:

١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ويبلغ زهاء خمسة عشر مجلدًا وأكثر من سبعة آلاف صفحة وقد طبع هذا التفسير عدة طبعات أولها عام ١٩٧٢م وقد كتبه فضيلته في بضعة عشر عامًا وقد بذل فيه أقصى جهده ليكون تفسيرًا محررًا من الأقوال الضعيفة والشُّبه الباطلة والمعاني السقيمة والآراء التي لا سند لها من النقل الصحيح أو العقل السليم وكان منهج فضيلته البدء في شرح الألفاظ القرآنية شرحًا لغويًّا مناسبًا ثم بيان سبب النزول إن وجد وكان مقبولا ثم ذكر المعنى الإجمالي للآية أو الآيات ثم تفصيل ما اشتملت عليه الآية أو الآيات من وجوه بلاغية ومن أحكام شرعية ومن آداب قويمة وعظات بليغة وتوجيهات حكيمة، مُدعِمًا كل ذلك بالآيات الأخرى وبالأحاديث

النبوية الشـــريفة وأقوال المحققين من علماء الســـلف والخلف، وقد توخى فضيلته في هذا التفسير أن يكشف عمَّا اشتمل عليه القرآن الكريم من هدايات جامعة ومن تشريعات جليلة وآداب فاضلة وأخبار صادقة.

٢- بنو إســـرائيل في القرآن والســـنة طبع عام ١٩٦٩م ويقع في مجلدين تزيد صفحاته عن ألف صفحةٍ وقد طُبِعَ أيضًا عدة طبعات.

٣- معاملات البنوك وأحكامها الشـــرعية عام ١٩٩١م وقد طبع هذا الكتاب حتى الآن بضع عشرة طبعة ويقع في زهاء ثلاثمائة صفحة.

٤- الدعاء.

٥- السرايا الحربية في العهد النبوي.

٦- القصة في القرآن الكريم عام ١٩٩٠م.

٧- آداب الحوار في الإسلام.

٨- الاجتهاد في الأحكام الشرعية.

٩- أحكام الحج والعمرة.

١٠- الحكم الشرعي في أحداث الخليج.

١١- تنظيم الأسرة ورأي الدين فيه.

١٢- مباحث في علوم القرآن الكريم.

١٣- العقيدة والأخلاق.

١٤- الفقه الميسر.

١٥- عشرون سؤالا وجوابًا.

١٦- فتاوى شرعية.

١٧- المنهج القرآني في بناء المجتمع.

١٨- رسالة الصيام.

١٩- المرأة في الإسلام - بالمشاركة.

وفاته:

وقد انتقل الشيخ إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول لعام ١٤٣١هـ الموافق ١٠/ ٣/ ٢٠١٠م بعد أدائه لصلاة الفجر وذلك إثر أزمة قلبية مفاجئة داهمته وهو يزمع الصعود إلى سلم الطائرة التي ستقله من العاصمة السعودية الرياض إلى القاهرة وكان فضيلته بالمملكة العربية السعودية للمشاركة في حفل توزيع جوائز الملك فيصل العالمية بالرياض، ثم نقل جثمانه الطاهر إلى المدينة المنورة حيث صلي عليه صلاة الجنازة بالمسجد النبوي الشريف بعد صلاة العشاء في اليوم نفسه ثم دفن - رحمه الله- ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة حيث وُورِي جثمانه بتلك البقاع المطهرة بجانب صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك

بعد أيام قليلة من اختتامه لمؤتمر المجلس الأعلى للشـئون الإسلامية ثم مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية والذي عقد تحت عنوان (صحابة رسـول الله ﷺ) فرزقه الله جوارهم، ونسأل الله أن يكون رفيقهم في الجنة، رحم الله الشـيخ الجليل الإمام الراحل محمد سـيد طنطاوي، وسقى جدثه شآبيب الرحمة والغفران[1].

٥ ـ فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب

مولده ونشأته:

هو فضيلة الإمام الأكبر الدكتـور/ أحمد محمد أحمد الطيب، ولد فضيلته بقرية القرنـة التابعة لمدينة الأقصر في ٣ من صفر من عام ١٣٦٥هـ الموافق ٦ من يناير عام ١٩٤٦م في أسرة عريقة طيبة المحتد، ووالده من أهل العلم والصلاح، نشـأ ببلدته ثم تعلم في الأزهر فحفظ القرآن وقرأ المتون العلميـة على الطريقة الأزهرية الأصيلة، ثم التحق بشعبة العقيدة والفلسـفة بكلية أصول الدين بالقاهرة حتى تخرج منها بتفوق عام ١٩٦٩م.

المؤهلات العلمية:

(١) تراجم وسير دار الإفتاء المصري.
http://dar-al-ifta.org/ar/ViewScientist.aspx?sec=new&ID=27

- حصل فضيلته على درجة الدكتوراه شعبة العقيدة والفلسفة -الأزهر- عام ١٩٧٧م.
- ماجستير - شعبة العقيدة والفلسفة -الأزهر- عام ١٩٧١م.
- الليسانس - شعبة العقيدة والفلسفة -الأزهر- عام ١٩٦٩م.
- وقد سافر فضيلته إلى فرنسا لمدة ستة أشهر في مهمة علمية إلى جامعة باريس من ديسمبر عام ١٩٧٧م إلى عام ١٩٧٨م. وفضيلته يجيد اللغة الفرنسية إجادة تامة، ويترجم منها إلى اللغة العربية.

الدرجات العلمية:

١- معيد - عام ١٩٦٩م.

٢- مدرس مساعد - عام ١٩٧١م.

٣- مدرس - عام ١٩٧٧م.

٤- أستاذ مساعد - عام ١٩٨٢م.

٥- أستاذ - عام ١٩٨٨م.

مناصبه:

- عُيِّن معيدًا بكلية أصول الدين في ٢٠ من جمادى الآخرة عام ١٣٨٩هـ الموافق ٢/ ٩/ ١٩٦٩م.

- عُيِّن بدرجة أستاذ بالكلية في ١٧ من جمادى الأولى عام ١٤٠٨هـ الموافق ٦/ ١/ ١٩٨٨م.
- انتدب عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بمحافظة قنا اعتبارًا من ٨ من ربيع الآخر عام ١٤١١هـ الموافق ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠م وحتى ٢١ من صفر عام ١٤٢١هـ الموافق ٣١/ ٨/ ١٩٩١م.
- انتدب عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان مع منحه بدل العمادة اعتبارًا من ٢٢ من جمادى الآخرة عام ١٤١٦هـ الموافق ١٥/ ١١/ ١٩٩٥م.
- عُيِّن عميدًا لكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية بباكستان في العام الدراسي ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م.
- عُيِّن رئيسًا لجامعة الأزهر منذ غرة شعبان عام ١٤٢٤هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر عام ٢٠٠٣م وحتى ٢٠١٠م
- عين شيخًا للأزهر بداية من ١٩ مارس ٢٠١٠ حتى الآن.
- أسس فضيلته الرابطة العالمية لخريجي الأزهر ورأس المؤتمرات الدولية التي عقدتها.

الجامعات التي عمل بها خارج الأزهر:

عمل فضيلته بعدد من جامعات العالم الإسلامي وهي:

- جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.
- جامعة قطر.
- جامعة الإمارات.
- الجامعة الإسلامية العالمية -إسلام آباد- باكستان.

المهمات والمشاركات العلمية:

المهمات العلمية:

شـــارك فضيلته في العديد من المؤتمرات واللقاءات الإسلامية والدولية نذكر منها:

١- الملتقى الدولي التاسع عشر من أجل السلام بفرنسا.

٢- المؤتمر الإســـلامي الدولي حول حقيقة الإسلام ودوره في المجتمع المعاصر، الذي نظمته مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي في المملكة الأردنية الهاشمية.

٣- مؤتمر القمـــة للاحترام المتبادل بين الأديـــان، المنعقد في نيويورك وجامعة هارفارد.

٤- مؤتمر الأديان والثقافات «شجاعة الإنسانية الحديثة» والذي نظمته *Universita Perucia* بإيطاليا.

٥- مؤتمر الثقافة والأديان في منطقة البحر المتوسط والذي نظمته الجامعة الثالثة بروما.

٦- المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين بإندونيسيا تحت شعار «رفع راية الإسلام رحمة للعالمين».

٧- ترأس وفد من الصحافة ومجلس الشعب لإجراء حوار مع البرلمان الألماني ووسائل الإعلام ومجلس الكنائس في ألمانيا.

٨- قام بمهمة علمية إلى جامعة باريس لمدة ستة أشهر.

٩- رئيس الملتقى الأول والثاني والثالث للرابطة العالمية لخريجي الأزهر.

١٠- سافر إلى سويسرا في مهمة علمية بدعوة من جامعة (نريبرج) لمدة ثلاثة أسابيع من ٩ من مايو سنة ١٩٨٩م إلى ٣١ من مايو سنة ١٩٨٩م.

١١- عضو الجمعية الفلسفية المصرية.

١٢- عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

١٣- عضو مجمع البحوث الإسلامية.

١٤- عضو مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

١٥- رئيس اللجنة الدينية باتحاد الإذاعة والتلفزيون.

١٦- مقرر لجنة مراجعة وإعداد معايير التربية بوزارة التربية والتعليم.

١٧- عضو أكاديمية مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي.

الأوسمة والتكريم:

- قام جلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية بمنح فضيلته وسام الاستقلال من الدرجة الأولى وكذلك شهادة العضوية في أكاديمية آل البيت الملكية للفكر الإسلامي وذلك تقديرًا لما قام به فضيلته في شرح جوانب الدين الإسلامي الحنيف بوسطيته واعتداله أثناء مشاركته في المؤتمر الإسلامي الدولي الذي عقد بالأردن.
- تسلم جائزة الشخصية الإسلامية التي حصلت عليها جامعة الأزهر من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي عام ٢٠٠٣م.

قائمة الأعمال العلمية:

أولا: المؤلفات:

١- الجانب النقدي في فلسفة أبي البركات البغدادي.

٢- مباحث الوجود والماهية من كتاب المواقف- عرض ودراسة، [القاهرة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م].

٣- مفهوم الحركة بين الفلسفة الإسلامية والماركسية (بحث) القاهرة سنة ١٩٨٢م.

٤- مدخل لدراسة المنطق القديم -القاهرة- ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥- مباحث العلة والمعلول من كتاب المواقف - عرض ودراسة [القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٢م].

٦- بحوث في الفلسفة الإسلامية بالاشتراك مع آخرين، جامعة قطر، [الدوحة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م].

٧- تعليق على قسم الإلهيات من كتاب تهذيب الكلام للتفتازاني -القاهرة- سنة ١٩٩٧م.

ثانيًا: الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكمة:

- أسس علم الجدل عند الأشعري (بحث منشور في حولية كلية أصول الدين -القاهرة- العدد الرابع - ١٩٨٧م).
- التراث والتجديد - مناقشات وردود (بحث منشور في حولية كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية بجامعة قطر العدد الحادي عشر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- أصول نظرية العلم عند الأشعري (بحث) القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٢م.
- مفهوم الحركة بين الفلسفة الإسلامية والفلسفة الماركسية

(بحث).

ثالثًا: التحقيق:

- تحقيق رسالة (صحيح أدلة النقل في ماهية العقل) لأبي البركات البغدادي، مع مقدمة باللغة الفرنسية، نشر بمجلة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة.

رابعًا: الترجمة

- ترجمة المقدمات الفرنسية للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، نشر بمجلة مركز بحوث السيرة والسنة، جامعة قطر، العدد الأول ١٤١٤هـ/ ١٩٩٨م.
- ترجمة كتاب: *Osman Yahya, Histoire et classification de l›oeuvre d›Ibn Arabi* من الفرنسية إلى العربية بعنوان: مؤلفات ابن عربي تاريخها وتصنيفها، القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- ترجمة كتاب: *Ptophetie et saintete dans la doctrine d›Ibn Arabi ,Chodkiewiez* من الفرنسية إلى العربية بعنوان: الولاية والنبوة عند الشيخ محيي الدين بن عربي، دار القبة الزرقاء للنشر، مراكش- المغرب، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

خامسًا: أبحاث المؤتمرات والندوات:

- دراسات الفرنسيين عن ابن العربي. وهو بحث ألقي في المؤتمر الدولي الأول للفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة ٢٠ - ٢٢ من أبريل سنة ١٩٩٦م ونشر بكتاب للمؤتمر.
- نظرات في قضية تحريف القرآن المنسوبة للشيعة الإمامية (بحث ألقي بندوة كلية أصول الدين بالقاهرة في ١ من مايو سنة ١٩٩٧م).
- ابن عربي في أروقة الجامعات المصرية. (بحث ألقي في المؤتمر الدولي عن ابن عربي في الفترة من ٧ - ١٥ من مايو سنة ١٩٩٧م بمدينة مراكش بالمغرب - ماثل للنشر الآن في مجلة آفاق المغربية (باللغة الفرنسية).
- الشيخ مصطفى عبد الرازق المفترى عليه. (بحث ألقي في ندوة معهد العالم العربي *LIMA* بباريس عن التصوف في مصر من ٢٢ - ٢٩ من أبريل سنة ١٩٩٨م).
- ضرورة التجديد (بحث ألقي بالمؤتمر العالمي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة) في الفترة من ٣١ من مايو - ٣ من يونيو سنة ٢٠٠١م.

تقلده منصب الإفتاء ثم مشيخة الأزهر الشريف:

أصدر السيد الرئيس محمد حسني مبارك يوم الأحد ٢٦ من ذي الحجة لعام ١٤٢٢هـ الموافق ١٠/ ٣/ ٢٠٠٢م قرارًا بتعيين الدكتور أحمد الطيب مفتيًا للديار المصرية.

وقد تولى فضيلته الإفتاء وعمره ٥٦ عامًا، وظل في هذا المنصب حتى غرة شعبان لعام ١٤٢٤هـ الموافق ٢٧/ ٩/ ٢٠٠٣م حيث صدر قرار بتعيين فضيلته رئيسًا لجامعة الأزهر الشريف. وقد أصدر خلال فترة توليه الإفتاء حوالي (٢٨٣٥) فتوى مسجلة بسجلات دار الإفتاء المصرية.

وفي يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٣١هـ الموافق ١٩ من مارس سنة ٢٠١٠م أصدر السيد الرئيس محمد حسني مبارك القرار رقم ٦٢ لعام ٢٠١٠م بتعيين فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمد الطيب شيخًا للأزهر الشريف خلفًا للإمام الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوي.

وما زال فضيلته قائمًا بمهام منصبه كشيخ للأزهر الشريف خير قيام، متعه الله بالصحة والعافية وجعله ذخرًا للإسلام والمسلمين[1].

(١) تراجم وسير دار الإفتاء المصري.

٦- فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح عبد الغني العواري

الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح عبد الغني العواري عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة وابن عائلة العواري بالبلينا من مواليد: ١/ ٥/ ١٩٦١م بقرية زرابي برخيل مركز البلينا محافظة سوهاج.

يعرض لنا سيادته سيرته الذاتية على هذا النحو:

مشواري التعليمي:

بدأت حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية على يدي والدي رحمه الله تعالى- ثم التحقت بمعهد بني حميل الابتدائي الأزهري، وحصلت على الابتدائية الأزهرية عام (١٩٧٥م)، ثم حصلت على الإعدادية الأزهرية من معهد الغابات الأزهري بسوهاج عام ١٩٧٨م)، ثم الثانوية الأزهرية من نفس المعهد عام (١٩٨٢م) ، ثم التحقت بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر بالقاهرة عام (١٩٨٣م) وحصلت على الإجازة العالية عام (١٩٨٦م) قسم التفسير وعلوم القرآن بتقدير عام (ممتاز مع مرتبة الشرف).

المشوار العملي (الوظيفي):

---

http://dar-al-ifta.org/ar/ViewScientist.aspx?sec=new&ID=27

- عينت إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بوزارة الأوقاف عام (١٩٨٧م) إلى (١٩٨٩م).
- رشحت معيدًا بكلية أصول الدين القاهرة (١٩٨٩م) وواصلت دراساتي العليا (تمهيدي الماجستير) لمدة عامين.
- سجلت رسالة التخصص (الماجستير) وكان عنوانها (تفسير آيات العندية في القرآن الكريم) وحصلت على الماجستير عام (١٩٩٢م) بتقدير عام (ممتاز)، وعينت مدرسًا مساعدًا من ٨/ ٥/ ١٩٩٢م .
- سجلت رسالة العالمية (الدكتوراه) في التفسير وعلوم القرآن وكان عنوانها (العام والخاص في القرآن الكريم دراسة وتفسيرًا)، وقد حصلت على الدكتوراه عام (١٩٩٦م) بتقدير عام (مرتبة الشرف الثانية).
- عينت مدرسًا بالكلية في ٥/ ١١/ ١٩٩٦م ، ثم رقيت أستاذًا مساعدًا في ٩/ ١/ ٢٠٠٢م فأستاذًا في ٢/ ٥/ ٢٠٠٧م) بقسم التفسير وعلوم القرآن بالكلية وإلى الآن.
- صدر قرار أ.د/ رئيس الجامعة رقم (٧٩٤) لسنة ٢٠١٢م بتعييني رئيسًا لقسم التفسير وعلوم القرآن بالكلية اعتبارًا من ١٠/ ٩/ ٢٠١٢م.

تـــم اختيارى عضـــوا محكما باللجنـــة العلمية الدائمـــة لترقية الاساتذة بجامعة الازهر اعتبارا من ١١/ ٢/ ٢٠١٣م.

وكانت بحوثي ونتاجي العلمي في هذه المرحلة هي:

١- القراءات الشاذة في الميزان. بحث محكم في حولية أصول الدين عام ١٩٩٧م.

٢- الدرر المعتبرة في تفســير ســورة البقرة. كتاب دراســي. مطبوع.

٣- مواهب الرحمن في علوم القرآن. كتاب دراسي. مطبوع.

٤- تأمــلات في قضية إعجاز القــرآن. بحث محكم في حولية أصول الدين عام ١٩٩٨م.

٥- رسم المصحف ودفع الشــبهات التي أثيرت حوله. بحث محكم في حولية أصول الدين عام ١٩٩٩م.

٦- صفات عباد الرحمن في ضوء القرآن الكريم. بحث مرجعي تقدمت به للجنة العلمية الدائمة لترقيتي أستاذًا مساعدًا.

٧- معاملة أسرى الحرب في ضوء القرآن الكريم. بحث محكم في حولية أصول الدين عام ٢٠٠٣م.

٨- منهج القرآن في دعوته إلى العتق والحرية. بحث محكم في

حولية أصول الدين عام ٢٠٠٤م.

٩- فتح الخبير في معرفة الدخيل من التفسير ج١. كتاب دراسي. مطبوع.

١٠- تيسير الكريم العلام في تفسير سورة الأنعام. كتاب دراسي. مطبوع.

١١- قراءة ابن عامر بين الإجحاف والإنصاف. بحث محكم في حولية أصول الدين ٢٠٠٥م.

١٢- منهج القرآن في بيان الأحكام. بحث محكم في حولية أصول الدين القاهرة ٢٠٠٦م.

١٣- تأملات في قضية التفسير النبوي للقرآن الكريم. مطبوع.

١٤- روضة الطالبين في مناهج المفسرين ج١، ج٢. مطبوع.

١٥- صيغ الرجاء في القرآن الكريم دراسة وتفسيرًا. بحث مرجعي لترقية أستاذ. مطبوع.

١٦- دراسات في علوم القرآن الكريم بالاشتراك مع شيخنا أ.د/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة.

١٧- دراسات في التفسير الموضوعي مع أخينا أ.د/ عبد الله الشمندي العواري.

١٨- روائع البيان في قصص القرآن. مطبوع.

١٩- موسوعة في علوم القرآن. تحت الطبع.

- بجانب كثير من المقالات التي نشرت في اللواء الإسلامي المصري وجريدة الأهرام المصرية، وصوت الأزهر، والرواق، والتعاون، وعقيدتي، والوفد.
- مارست الدعوة إلى الله تعالى - ولا زلت في مساجد وزارة الأوقاف وشاركت في كثير من اللقاءات الدينية التي تقيمها الوزارة في محافظات مصر وكذلك معسكرات الشباب.
- قمت بتدريب مدرسي المعاهد الأزهرية للشعبة الإسلامية تحت إشراف مشيخة الأزهر منذ عام ٢٠٠٩م إلى ٢٠١٢م.
- كذلك قمت بتدريب علماء العراق (السنة الأكراد) بالرابطة العالمية لخريجي الأزهر الشريف، وكذلك علماء بريطانيا في نفس الرابطة، وكذلك مسلمي أمريكا حديثي عهد بالإسلام، وأقوم بتدريس طلاب ماليزيا بكلية العلوم الإسلامية، وكذلك أقوم بالتدريس في المراكز الثقافية بوزارة الأوقاف.
- أقوم بالتدريس في معاهد الدراسات المتخصصة التابعة للجمعية الشرعية، وكذلك معاهد إعداد الدعاة بها.

- لي كثير من البرامج الإذاعية كبرنامج السيرة النبوية في القرآن والسنة والذي لا زال مستمرًا، وبرنامج الإسلام والحياة، وكذلك برامج أخرى في إذاعة صوت العرب الموجهة وإذاعة الشباب والرياضة، وشاركت في الحديث عن فضيلة الإمام الراحل الأستاذ الدكتور/ عبد الحليم محمود -رحمه الله- في برنامج (لمسة وفاء) بتليفزيون وزارة التعليم العالي، وكذلك شرفت بإلقاء محاضرات عامة في محافظة الأقصر، وقد نقلها تليفزيون القناة الثامنة بالصعيد، وكذلك قمت بتسجيل حلقات بتليفزيون القناة الثانية المصرية ، وكذلك برنامج صباح الخير يا مصر بالقناة الأولى، وكذلك قناة المجد.
- سافرت إلى جامعة الملك خالد بكلية الشريعة وأصول الدين بالسعودية بعد موافقة جامعة الأزهر على إعارة خدماتي وذلك لمدة تسع سنوات متتالية شاركت فيها في كثير من الحلقات العلمية والندوات، وقمت بإدارة حلقات (السيمينار) التي نظمتها وحدة البحث العلمي بالكلية ومنها : موقف ابن القيم من المجاز في القرآن، وكذلك تنبيهات الحافظ ابن كثير على الفخر الرازي في بعض المسائل،

وكذلك حديث القرآن عن الأنس.

- وكذلك شـــاركت نخبة من الأســـاتذة في وضع مناهج كلية الشـــريعة وكذلك مناهج قسم القراءات القرآنية وبعد الفراغ منها ومناقشة لجنة المناهج بالجامعة لمفردات هذه المناهج وافقت الجامعة على فتح القســـم فلله الحمد والمنة، حيث كانت الإشادة بالأزهر متمثلة في أبنائه.
- تم اختيـــاري عضوًا محكمًا في جامعـــة اليرموك (أربد) في المملكة الأردنية الهاشـــمية واللجنة العلمية متواصلة معي في تحكيم البحوث في مجال تخصصي في (التفسير وعلوم القرآن) لترقية الأساتذة .
- تم اختياري عضوًا محكمًا في اللجنة العلمية لترقية الأساتذة بجامعة الشـــارقة دولة الإمارات العربية المتحدة والتواصل مستمر في تحكيم البحوث العلمية في مجال التخصص.
- أقوم بالإشراف على كثير من الرسائل العلمية (الماجستير- الدكتوراه) كما قمت بمناقشـــة بعض الرسائل في الكلية بعد رجوعي من السفر، وكذلك إشـــرافي على الرسائل العلمية بمعهد الدراسات الإسلامية التابع لوزارة التعليم العالي.
- قمـــت بتحكيم بعض الأبحاث العلميـــة في مجال الإعجاز

العلمي في القـرآن والسـنة بمجمع البحوث الإسـلامية بالأزهر الشريف (لجنة الإعجاز العلمي).

هذا غيض مـن فيض من عطاءاته العلميـة والفكرية والثقافية، ناهيك عن حسـن خلقه وعظيم شيمه، ومحاولاته للصلح بين الناس، إضافة إلى حبه للنـاس جميعًا دون تفرقة بين أبنـاء العائلات أو أبناء المركز أو أبناء الوطن، نحسبه على خير ولا نزكيه على الله.

٧- فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح بهيج عبد الدايم علي العواري

الأسـتاذ الدكتور/ عبد الفتاح بهيج عبـد الدايم علي العواري وكيل كلية الشـريعة والقانون للدراسـات العليا والبحوث من مواليد ١٢/ ٠٩/ ١٩٦٨م، بقرية زرابي برخيل مركز البلينا محافظة سـوهاج وهو أستاذ بكلية الشـريعة والقانون تخصص فقه. وهو علم من أعلام مركز البينا وكلية الشريعة والقانون بأسيوط.

المؤهلات العلمية:

١- الإجازة العالية (الليسانس) شعبة الشريعة والقانون - بتقدير عام جيد جداً - عام ١٩٩٣م - كلية الشريعة والقانون بأسيوط - جامعة الأزهر.

٢- درجة التخصص (الماجستير) في الفقه - بتقدير ممتاز - عام ٢٠٠١م - كلية الشريعة والقانون بالقاهرة - جامعة الأزهر.

٣- العالمية (الدكتوراه) في الفقه بمرتبة الشرف الأولى - عام ٢٠٠٤م - كلية الشريعة والقانون بأسيوط - جامعة الأزهر.

التدرج الوظيفي:

١- معيد بقسم الفقه - كلية الشريعة والقانون بأسيوط - في ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٤م.

٢- مدرس مساعد بقسم الفقه - كلية الشريعة والقانون بأسيوط - في ٣٠/ ٠٥/ ٢٠٠١م.

٣- مدرس بقسم الفقه كلية الشريعة والقانون بأسيوط ٠٢/ ٠٩/ ٢٠٠٤م.

٤- أستاذ مساعد - كلية الشريعة والقانون بأسيوط - في ٢٨/ ١١/ ٢٠١٢ م.

٥- أستاذاً مشاركاً بقسم الفقه - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد - بالمملكة العربية السعودية - بداية من ١١/ ١٠/ ١٤٢٩هـ وحتى ١٥/ ١٢/ ١٤٣٩هـ.

٦- أستاذ بقسم الفقه - كلية الشريعة والقانون بأسيوط - في

٢٩/ ٥/ ٢٠١٩ م.

المؤلفات العلمية:

١- جريمة اغتصاب الإناث والمشكلات المترتبة عليها - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي - رسالة التخصص (الماجستير) - عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وقد طبعت الرسالة في كتاب مكون من جزأين، عن المركز القومي للإصدارات القانونية - القاهرة.

٢- جريمة خطف الأطفال والآثار المترتبة عليها بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي - رسالة الدكتوراه - عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، وقد طبعت الرسالة في كتاب مكون من ثلاثة أجزاء، عن المركز القومي للإصدارات القانونية - القاهرة.

٣- الأحكام الفقهية للجراحات التجميلية في الفقه الإسلامي -دراسة مقارنة- بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط -جامعة الأزهر- عام ٢٠٠٦م، وقد طبع البحث في كتاب يحمل العنوان نفسه، عن دار الكتب القانونية - القاهرة.

٤- الدرر البهية في بيان أحكام المياه عند السادة المالكية -بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط- جامعة الأزهر - عام ٢٠٠٧م.

٥- الدر الثمين في بيان حكم إجهاض الأجنة المشوهين

-دراسة فقهية مقارنة- بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط - جامعة الأزهر - ج١ - عام ٢٠٠٨م، وقد طبع البحث في كتاب يحمل العنوان نفسه، عن دار الكتب القانونية - القاهرة.

٦- الأحكام المتعلقة بعطية الآباء للأبناء -دراسة فقهية مقارنة- بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط - جامعة الأزهر - ج٢ - عام ٢٠٠٨م.

٧- العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع من منظور إسلامي - بحث منهجي مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة بالقاهرة (لجنة الترقية).

٨- توضيح العبارة في بيان زكاة عروض التجارة -دراسة فقهية مقارنة- بحث منشور بمجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - عدد٣ - السنة الثالثة عشر - عام ٢٠١٣م.

٩- التبيان في حكم ما يأخذه الوالدان من مال الولدان - بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط - العدد٣٢ - ج٢- ٢٠١٤م.

١٠- دور البصمة الوراثية في إثبات الجرائم الجنائية - دراسة فقهية مقارنة - مجلة البيان- كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بقنا - جامعة الأزهر - ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

١١- الأحكام الشرعية للحصول على الخلايا الجذعية دراسة فقهية مقارنة - مجلة الدراسات القانونية - كلية الحقوق - جامعة أسيوط - العدد/ ٣٧ - الجزء الثالث - ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

١٢- الاستفزاز الناتج عن الخيانة الزوجية وأثره على المسؤولية الجنائية في الفقه الإسلامي - بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط - العدد الرابع والثلاثون ٢٠١٦م.

١٣- الأحكام المتعلقة بحوادث الطائرات دراسة فقهية مقارنة - بمجلة كلية أصول الدين بأسيوط - العدد الخامس والثلاثون ٢٠١٧م.

١٤- الغنية والاكتفاء في بيان حكم الجلوس لواجب العزاء «دراسة فقهية مقارنة» - مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط - العدد الثلاثون ٢٠١٨م.

١٥- الأحكام الفقهية المتعلقة بالطهارة على مذهب السادة المالكية - كتاب دراسي مقرر على طلاب الفرقة الأولى بكلية الشريعة والقانون والأقسام المناظرة بجامعة الأزهر ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

١٦- الأحكام الفقهية للزكاة والحج والجهاد والطلاق والرضاع على مذهب السادة المالكية - كتاب دراسي مقرر على طلاب الفرقة الثانية بكلية الشريعة والقانون والأقسام المناظرة بجامعة الأزهر

٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

بالإضافة إلى غيرها من المؤلفات العلمية: كتب، وبحوث، ومقالات لا يمكننا حصرها في هذا المجال الضيق، والأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح بهيج علم من الأعلام في تخصصه ويتميز بتواضعه وأدبه الجم وحبه للجميع، حفظه الله ورعاه.

٨- طه حسين

عميد الأدب العربي ولد فقيرًا من أسرة متواضعة

«طه حسين» عميد الأدب العربي أحد أشهر الكتاب والمفكرين المصريين في القرن العشرين، ومن أبرز رموز حركة النهضة والحداثة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولد في الصعيد الأوسط سنة ١٨٨٩م من أسرة متدينة وفقيرة ذات العدد الكبير من الأبناء وعاش طفولته الباكرة في **قرية الكيلو قريبة من مغاغة إحدى مدن محافظة المنيا في الصعيد الأوسط المصري**، وكان والده موظفًا في شركة السكر وكان يعول ثلاثة عشر ولدًا، وكان سابعهم طه حسين الذي كان له مكانًا خاصًا يمتاز من مكان أخوته وأخواته، وذلك لأنه فقد بصره بسبب الجدري وهو في مرحلة حياته الأولى، لكن الله تعالى سرعان ما أعطاه عوضًا عن فقرة وبصره ليصبح من رموز الأدب العربي في مصر.

طه حسين بين الكثيرين الذين آمنوا بحرية التعليم وأهميته وعملوا بجد على تحقيق ما آمنوا به، ويبرز عميد الأدب العربي نجما يضئ نوره قلوب التلاميذ والأساتذة على حد سواء، لم يترك أيًا من المناصب التي تولاها، وفي عام ١٩٥٠ وتحديدًا في الثالث عشر من شهر يناير تولى منصب وزير المعارف، ليصبح وزيرًا في الحكومة، ولقد رشحته الحكومة المصرية لنيل جائزة نوبل[١].

٩ - محمود عباس العقاد ولد لأسرة فقيرة

«محمود عباس العقاد» أديب وشاعر كبير يعد أحد أقطاب الفكر والأدب في العالم العربي في عصره، كان من أهم المدافعين عن الإسلام والوطن ويتجلى ذلك في أعماله الكثيرة التي تناول فيها عظماء الإسلام، وكان صاحب نظرية في الشعر تقوم على مراعاة الصدق، وتحقيق الوحدة العضوية، والتعبير عن الذات والاهتمام بالعقل والفكر إلى جانب القلب والعاطفة، فاستحق بذلك لقب عملاق الأدب العربي.

ولد عباس محمود العقاد **بأسوان جنوبًا**، ونشأ العقاد في أسرة فقيرة متدينة في بيت ريفي قديم وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ

(١) سمر سيد: مرجع سابق.

القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، ولما بلغ السابعة من عمره ألحقه والده بمدرسة أسوان الابتدائية، وبين جدران هذه المدرسة ظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ، حيث كان مدرس اللغة العربية يعجب به إعجابًا شديدًا، كلما طالع كراسته في الإنشاء[١].

١٠ - «الأبنودي» من قرية صغيرة إلى شهرة واسعة

«الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي» ولد في عام ١٩٣٩ لعائلة فقيرة في قرية أبنود التابعة للصعيد المصري، قريته التي جاء محملًا بتاريخها وتراثها ولسانها الصعيدي شديد التعقيد، ظل مخلصًا شكلًا ومضمونًا لانتمائه الجنوبي، محافظًا عليه وأيضًا موقنًا أنها جزء صغير من قومية عربية، دافع عنها بإبداعه ومواقفه.

كتب الأبنودي أجمل ما أنتجت الساحة الفنية طوال عقود من أغانٍ، وصدحت بكلماته أجمل الأصوات في العالم العربي[٢].

١١- الأستاذ الدكتور جلال أحمد أبو بكر

الأستاذ الدكتور/ جلال أحمد أبو بكر عالم وأستاذ الآثار بكلية الآداب جامعة المنيا، ابن قرية السلماني مركز البلينا محافظة سوهاج،

(١) سمر سيد: مرجع سابق.

(٢) سمر سيد: مرجع سابق.

رمز العلم والجد والاجتهاد.

نعرض لسيرته العطرة باختصار على النحو التالي:

المؤهلات العلمية:

- ليسانس الآثار المصرية – جامعة القاهرة – ١٩٨٠م (أول الدفعة).
- ماجستير التاريخ و الآثار – جامعة المنيا ١٩٨٩م في موضوع (أسيوط حتي نهاية عصر الدولة القديمة).
- دكتوراه الآثار المصرية – جامعة المنيا ١٩٩٧م في موضوع (المعبود أنوبيس في عقيدة قدماء المصريين).

التدرج الوظيفي:

- معيد بكلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٨١م.
- مدرس مساعد بكلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٨٩م.
- مدرس بكلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٩٧م.
- أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة المنيا ٢٠٠٨م.
- أستاذ بكلية الآداب – جامعة المنيا ٢٠١٤م.

النشاط العلمي و الأكاديمي:

١- الخبرات التدريسية:

تدريس مواد ومقررات تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم والآثار والحضارة واللغة المصرية القديمة بالجامعات المصرية (جامعة المنيا - القاهرة - عين شمس - المنوفية- الفيوم - والمعاهد العليا للسياحة والفنادق) بالأقسام المختلفة.

٢- المؤلفات والأبحاث العلمية:

(أ) الكتب المطبوعة والمنشورة:

- أسيوط في عصورها القديمة ، ٢٠٠٠ م (طبعة ثانية - دار العالم العربى).
- معركة قادش ، ٢٠٠٣ م (مختارات من النصوص المصرية).
- آثار مصر في العصر المتأخر ٢٠٠٥ م (دار المعارف).
- دراسات في الحضارة المصرية ٢٠٠٦ م.
- فنون صغرى وقبطية ٢٠٠٧ م.
- الأدب المصري القديم ٢٠٠٨ م.
- اللغة المصرية القديمة ٢٠٠٩ م.
- الفنون القبطية ٢٠١٠م (مكتبة الأنجلو المصرية)
- متاحف الآثار ٢٠١٢م (مكتبة مدبولي).

- فنون صغرى فرعونية ٢٠١٢م (مكتبة الأنجلو المصرية)
- المتوارث من مصر الفرعونية (دار المعارف) ٢٠١٤م.
- فنون الرسم الأثري (بالاشتراك مع م. محمد السويفي) (دار المعارف) ٢٠١٢م.
- معالم آثار الدولة الحديثة (المنيا) ٢٠١٣م.
- مناهج البحث فى التاريخ القديم ٢٠١٤م.
- الأعداد فى محكم الآيات وفى الحضارات (دار العالم العربى).
- الألوان والإنسان عبر الأزمان ٢٠١٤م (بالاشتراك مع م. محمد السويفي).
- علوم الآثار والاكتشافات الآثرية (دار العالم العربي) .
- آثار مصر العليا الفرعونية والقبطية (بالاشتراك مع د/ جمال هيرمينا).
- بحوث في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم
- عقائد البعث والخلود عند قدماء المصريين (دار العالم العربي) .
- الآثار المصرية حتي نهاية عصر الدولة الوسطي (٢٠١٩م).

(ب) الأبحاث العلمية المنشورة:

- «جدران الستائر في العمارة المصرية» ، أعمال المؤتمر العلمي لكلية الآثار - جامعة القاهرة فرع الفيوم ٢٠٠٢ م.
- «أساليب حماية المقابر في العصر المتأخر» ، أعمال المؤتمر العلمي لكلية الآثار - جامعة القاهرة فرع الفيوم ٢٠٠٣ م.
- «إعادة استخدام الأعمال الفنية في العصر المتأخر» ، أعمال المؤتمر العلمي لكلية الآثار - جامعة القاهرة فرع الفيوم ٢٠٠٤ م.
- «أسماء المحلات العمرانية في مصر وأصولها الدينية القديمة» (بالاشتراك) ، مجلة كلية الآداب – جامعة المنيا ، عدد (٥٧) ٢٠٠٦ م.
- «دراسة للأثر رقم ٣٢٧ بالمتحف المصري» ، مجلة التاريخ والمستقبل كلية الآداب – جامعة المنيا ، يناير ٢٠٠٨ م.
- «تسميات الأشخاص المتوارثة من مصر الفرعونية» ، مجلة التاريخ والمستقبل كلية الآداب – جامعة المنيا، يوليو ٢٠٠٨ م.
- «دراسة لكساء مومياء بالمتحف المصري بالقاهرة» (ندوة قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة المنيا ٢٠١٢).
- «أضواء على كنز الطود بالمتحف المصري بالقاهرة» (مجلة

التاريخ والمستقبل - كلية الآداب - جامعة المنيا ٢٠١٠م).

- «تسميات الأشـــخاص المتوارثة من مصر الفرعونية (الجزء الثاني) « (مجلة التاريخ والمستقبل - كلية الآداب - جامعة المنيا ٢٠١١م تكريم أ.د. رمضان السيد).
- «بين اللغتيـــن المصريـــة القديمة واللغة العربيـــة» - مجلة الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا.
- قراءة جديدة في بردية « الفلاح الفصيح « (منشـــور بالمؤتمر العلمى لمركز دراسات البردى - جامعة عين شمس ٢٠١٢).
- «تســـميات الأشـــخاص المتوارثـــة مـــن مصـــر الفرعونية (المجموعـــة الثالثـــة)» - مجلة التاريخ والمســـتقبل، كلية الآداب - جامعة المنيا ٢٠١٢م.
- «دراســـة لشبكة من القيشـــاني (اثر رقم ٤٩٤١) بالمتحف المصري بالقاهرة» المؤتمر الدولـــى لكلية الآثار - جامعة القاهرة - أكتوبر ٢٠١٤.
- «الأصول المشتركة بين اللغتين المصرية القديمة والعربية»، في مجلة الآداب والعلوم الإنســـانية ، كلية الآداب - جامعة المنيا ، يناير ٢٠١٣م.
- «الســـيرة الذاتية للوزير ببي عنخ حاكم أســـيوط»، في: ندوة

السير والمذكرات الشـــخصية، كلية الآداب – قسم التاريخ – جامعة المنيا .

- «تأمين الحدود المصرية القديمة»، في: ندوة قضايا الحدود والثغور عبر العصور التاريخيـــة (٢٠١٦م) كلية الآداب – جامعة المنيا – قسم التاريخ.
- «القدس في عصورها القديمة « (٢٠١٦م).
- «حقوق الإنسان في مصر الفرعونية»، مؤتمر بكلية الآداب – جامعة المنيا ، ٢٠١٨م .
- «الحفاظ علي الموروث والتقاليد في عصر النهضة (العصر الصـــاوي) «بحـــث بموتمر جامعـــة المنيـــا – كلية الآداب (٢٠١٩م).

٣- عضوية الجمعيات والهيئات العلمية:

- الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو الاتحاد العام للآثاريين العرب.
- عضو مركز دراسات البردي – جامعة عين شمس.
- عضو الجمعية الدولية لعلماء الآثار المصرية.

- عضو مركز البحوث والدراسات الأثرية - جامعة المنيا .

٤- عضوية اللجان المتخصصة:

- نائب رئيس لجنة جرد القسم الأول بالمتحف المصري بالقاهرة (قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ١٩٤٣ بتاريخ ٤/ ٧/ ٢٠٠٥م (عملت اللجنة للأعوام ٢٠٠٥م وحتى ٢٠١٢م).
- عضو لجنة متابعة والإشراف على البعثات الأجنبية العاملة بجمهورية مصر العربية (قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ٧٩٣ بتاريخ ١٥/ ٣/ ٢٠٠٦ م).
- عضو لجنة المتحف العالمي للبرديات بالمجلس الأعلى للآثار (مشروع الاتحاد الأوربي وأكاديمية العلوم بفيينا، قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ٢٩٦٤ بتاريخ ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٦ م.
- عضو لجنة المتابعة والإشراف على بعثات الوجه القبلي (قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ١٦٥٧ بتاريخ ١٧/ ٦/ ٢٠٠٦ م).
- عضو لجنة البرديات بالمجلس الأعلى للآثار (قرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار رقم ١٥٦٩ بتاريخ

٢٩/ ٦/ ٢٠٠٦ م.

- محكم للأبحاث العلمية بكلية البنات للآداب والعلوم - جامعة عين شمس.
- أمين لجنة ترقية الأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات.

وقد حصل سيادته على العديد من الشهادات والدورات المتخصصة، وأشرف ولا يزال على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

الأستاذ الدكتور/ جلال أحمد أبو بكر حقًا نموذجًا فريدًا للأستاذ الجامعي كما ينبغي أن يكون؛ خُلُقًا، وأدبًا، وعلمًا فهو إنسان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ومهما قلت لن اوفيه حقه، جزاه الله عنا وعن طلاب العلم خير الجزاء وبارك الله في عمره ووفقه لما يحبه ويرضاه.

١٢- الدكتور محمود أبو إمبابي - وكيل الأزهر الشريف سابقًا

ابن قرية البورة مركز البلينا محافظة سوهاج، وهو علم من أعلام القرية ومن أعلام الأزهر الشريف عمومًا، وهو منارة علم بحق، فمنذ أن فتحت عيناي للحياة وأنا أسمع عن هذا الرجل العظيم دون أن أراه

شـــخصيًا لكنني رأيته واقعيًا من خلال ما قدمه من خدمة لأبناء قريته- التـــي هي قريتي أيضًا «قرية البورة» التي نفخـــر بانتمائنا لها تلك القرية التي منَّ الله عليها وعلى أهلها بنعمة الإسلام والسلام والحب بين أبناء العائلات وكأننا جميعًا أبناء أسرة واحدة، حفظ الله أبناء قريتنا جميعًا- حين قام ببناء صرح العلم الشامخ في قريتنا وهو مجمع الدكتور محمود إمبابي الأزهري الذي أحـــدث طفرة في قريتنا ونقلها إلى حيث دخول أبنائنـــا مختلف الكليات الأزهرية وبالأخص كليات القمة بعد أن كنت لا تجد أحدًا يقرأ لك خطابًا في القريـــة بأكملها، وتزخر قريتنا بنماذج عديدة من الأعلام فـــي مختلف المناحي العلميـــة والطبية والقضائية والتربوية، وهذا من فضل الله علينا.

نعود لســـيرة الدكتور محمود إمبابي العطـــرة الذي أبهرنا بعلمه وأدبه، فهو صاحب كتاب عنوان «هذه حضارة الإســـلام»، الذي وضح فيه أنه تقدم بهذا الكتاب بعد أن زاد الهجوم على الإســـلام، لكي يبين فيه لأنواع الحضارة الإسلامية، وليعرف بمصادر هذه الحضارة متناولاً في ذلك المسلك قضية الحرب في الإسلام وعلاقة العقيدة الإسلامية بالإرهاب، وكذلك حقوق الإنسان في الإسلام ووثيقة حقوقه.

يقـــع كتاب «هذه حضـــارة الإســـلام» الصادر ضمن سلســـلة البحوث الإســـلامية عن مجمع البحوث الإســـلامية بالأزهر الشريف

في ٢٨٢ صفحة من القطع الصغير، ويقـدم مؤلفه من خلال صفحاته فكرة الحضارات في هذا العصر وخاصة الحضارة الإسلامية ويحاول الإجابة عن التساؤل الذي مفاده: ولماذا الحضارة الإسلامية بالذات؟

موضحاً حقيقة الحرب في الإسلام، وعلاقة الإسلام بالإرهاب، وحقوق الإنسـان في الإسـلام مذيلاً الكتاب بوثائق حقوق الإنسان الصادرة عن مختلف الجهات ليبين من خلالها أن الإسـلام سباق في هذا الإطار.

بالإضافـة إلى غيره من الأعمال الفكرية والعلمية والثقافية التي لا يسعفنا الوقت للحصول عليها.

١٣- الأستاذ الدكتور فوزي عبد الغني خلاف

حين تذكر قرية البورة وتذكر عائلة الخطيب «الأمارة» بأعلامها وعلمائها يُذكر اسم الأسـتاذ الدكتور/ فوزي عبد الغني خلاف أستاذ الصحافـة والإعلام بكلية الآداب جامعة سـوهاج، وابناء عمومته من أهل العلم والفضل.

ولد الأسـتاذ الدكتور فوزي عبد الغني خلاف الخطيب سـنة ١٩٥٢ بقرية البورة مركز البلينا محافظة سـوهاج. وقد نال فوزى عبد الغنى الماجستير في الصحافة سنة ١٩٨٤، وحصل على الدكتوراه في

الصحافة أيضًا من كلية الآداب جامعة سوهاج سنة ١٩٨٨ ميلادية، وبعد نيله درجة الماجستير مباشرة أصبح مدرسًا مساعدًا بالقسم، وبعد نيله درجة الدكتوراه صار مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا، ثم وكيلا للكلية، ثم مستشارًا إعلاميا للجامعة ولمحافظي سوهاج وقنا، ووكيلًا لإعلام جامعة أكتوبر ورئيسًا لصحافة أكاديمية أخبار اليوم، وعميدًا لإعلام فاروس منذ ٢٠٠٩ ميلادية، ثم تولَّى عمادة معهد الإسكندرية العالي للإعلام، وقد أنشأ أقسام إعلام قنا وأسيوط والمنيا.

يقول عنه الأستاذ أحمد الشهاوي: إن الأستاذ الدكتور فوزي عبد الغني هو الأنموذجُ الحقيقي الذى يعطى بلا انتظارٍ لكلمة شكر.

وقد أشرف على كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه ولا يزال عطاؤه لا ينضب وقلمه يكتب، وأيه يسمع له.

ومن أهم مؤلفاته:

- اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام، ١٩٩٩.
- العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، القاهرة، مجلة الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠.

بالإضافة إلى العديد من المؤلفات التي لا يمكننا حصرها.

وغيرهم الكثير والكثير من العظماء سواء أتفقنا معهم أم اختلفنا والذي أعجز عن حصرهم في هذا النطاق والذين منهم مثلًا:

١٤ - المشير عبد الحكيم عامر

المشير / محمد عبد الحكيم عامر (١١ ديسمبر ١٩١٩ - ١٣ سبتمبر ١٩٦٧) أحد رجال ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر. وكان صديقًا مقربًا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر. تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الحربية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال الفترة الممتدة من ٧ إبريل ١٩٥٤م إلى ١٩ يونيو ١٩٦٧م.

سيرته:

ولد سنة ١٩١٩ في **قرية أسطال، مركز سمالوط بمحافظة المنيا** لأسرة تعد من الأثرياء حيث كان والده الشيخ علي عامر عمدة القرية. تخرج من الكلية الحربية في ١٩٣٩. شارك في حرب ١٩٤٨ في نفس وحدة جمال عبد الناصر. حصل على نوط الشجاعة في حرب ٤٨ وتم ترقيته مع صلاح سالم استثنائيًا. كان خاله محمد حيدر باشا وزير الدفاع أثناء حرب ١٩٤٨.

لعب عامر دورًا كبيرًا في القيام بالثورة عام ١٩٥٢.

في العام ١٩٥٣، تمت ترقيته من رتبة صاغ (رائد) إلى رتبة لواء

وهـــو لا يزال في الـ ٣٤ من العمر متخطيـــا ثلاث رتب، وأصبح القائد العام للقوات المسلحة المصرية.

في ١٩٥٤ عين وزيرًا للحربية مـــع احتفاظه بمنصبه في القيادة العامة للقوات المسلحة ورقي إلى رتبة فريق عام ١٩٥٨.

قـــاد القوات المصريـــة والمقاومة في حرب العـــدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ويتحمل بالمشـــاركة مع جمال عبد الناصر المسؤولية عن إخفاقه في إدارة المعارك في سيناء والسويس بعد الوحدة مع سوريا.

عام ١٩٥٨ منح رتبة مشير في ٢٣ فبراير/ شباط ١٩٥٨ وأصبح القائد الأعلى للقوات المشتركة.

في عام ١٩٦٤ أصبح نائبًا أول لرئيس الجمهورية.

أضيفت إليه مهمة رئاســـة اللجنة العليا للســـد العالي ثم رئاسة المجلس الأعلى للمؤسسات العامة ذات الطابع الاقتصادي في أبريل/ نيسان من العام نفسه.

المناصب التي تولاها:

- القائـــد العام للقوات المســـلحة من ٧ إبريـــل ١٩٥٤م إلى ٣١ أغسطس ١٩٥٤م
- وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة من ٣١ أغسطس

١٩٥٤م إلى ٢٩ سبتمبر ١٩٥٦م

- نائب رئيس الجمهورية ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة من ٢٩ سبتمبر ١٩٥٦م إلى ٢٩ سبتمبر ١٩٦٢م
- رئيس الاتحاد المصري لكـــرة القدم من ١٠ فبراير ١٩٥٨م إلى ١٩ يونيو ١٩٦٧م
- نائب رئيس مجلـــس الوزراء ووزير الحربيـــة والقائد العام للقوات المسلحة ١٨ أكتوبر ١٩٦١م
- رئيس المجلس الأعلى للمؤسســـات العامـــة ذات الطابع الاقتصادي في ١٥ إبريل ١٩٦١م
- نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المســـلحة من ٢٩ سبتمبر ١٩٦٢م إلى ١٠ سبتمبر ١٩٦٦م
- نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة من ١٠ سبتمبر ١٩٦٦م إلى ١٩ يونيو ١٩٦٧م.

١٥ - الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

جمال عبد الناصر (١٥ يناير ١٩١٨ - ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠). هو ثاني رؤساء مصر. تولى السلطة من ســـنة ١٩٥٦ إلى وفاته. وهو أحد قـــادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي أطاحـــت بالملك فاروق (آخر حاكم

من أسـرة محمد علي)، والذي شـغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها الجديدة. وصل جمال عبـد الناصر إلى الحكم، وبعد ذلك وضـع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامـة الجبرية، وذلك بعد تنامي الخلافات بين نجيب وبين مجلس قيادة الثورة.

ولد جمال عبد الناصر بن حسين بن خليل بن سلطان المري في ١٥ يناير ١٩١٨م في منزل والده -رقم ١٢ شارع قنوات- **بحي باكوس بالإسكندرية** قبيل أحداث ثورة ١٩١٩ في مصر. وهو من أسرة صعيدية عربيـة قحطانية، حيث **ولد والده في قرية بني مر في محافظة أسـيوط**، ونشـأ في الإسـكندرية، وعمل وكيلًا لمكتب بريد باكوس هناك، وقد تزوج من السـيدة «فهيمة» التي ولدت في ملـوي بالمنيا، وكان جمال عبـد الناصر أول أبناء والديه. وكان والداه قد تزوجا في سـنة ١٩١٧، وأنجبا ولدين من بعده، وهما عز العرب والليثي. ويقول كُتّاب سـيرة عبد الناصر روبرت سـتيفنس وسـعيد أبو الريش أن عائلة عبد الناصر كانت مؤمنة بفكرة «المجد العربي»، ويتضح ذلك في اسـم شقيق عبد الناصر، وهو عز العرب، وهذا اسم نادر في مصر.

قام عبد الناصر بعد الثورة بالاستقالة من منصبه بالجيش وتولى رئاسـة الوزراء، ثم اختير رئيسًا للجمهورية في ٢٥ يونيو ١٩٥٦، طبقًا للاستفتاء الذي أجري في ٢٣ يونيو ١٩٥٦.

أدت سياسات عبد الناصر المحايدة خلال الحرب الباردة إلى توتر العلاقات مع القوى الغربية التي سحبت تمويلها للسد العالي، الذي كان عبد الناصر يخطط لبنائه. رد عبد الناصر على ذلك بتأميم شركة قناة السويس سنة ١٩٥٦، ولاقى ذلك استحسانًا داخل مصر والوطن العربي. وبالتالي، قامت بريطانيا، وفرنسا، وإسرائيل باحتلال سيناء لكنهم انسحبوا وسط ضغوط دولية؛ وقد عزز ذلك مكانة عبد الناصر السياسية بشكل ملحوظ. ومنذ ذلك الحين، نمت شعبية عبد الناصر في المنطقة بشكل كبير، وتزايدت الدعوات إلى الوحدة العربية تحت قيادته، وتحقق ذلك بتشكيل الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا (١٩٥٨ - ١٩٦١).

في سنة ١٩٦٢، بدأ عبد الناصر سلسلة من القرارات الاشتراكية والإصلاحات التحديثية في مصر. وعلى الرغم من النكسات التي تعرضت لها قضيته القومية العربية، بحلول سنة ١٩٦٣، وصل أنصار عبد الناصر للسلطة في عدة دول عربية. وقد شارك في الحرب الأهلية اليمنية في ذلك الوقت. قدم ناصر دستورًا جديدًا في سنة ١٩٦٤، وهو العام نفسه الذي أصبح فيه رئيسًا لحركة عدم الانحياز الدولية. بدأ ناصر ولايته الرئاسية الثانية في مارس ١٩٦٥ بعد انتخابه بدون معارضة. وتبع ذلك هزيمة مصر من إسرائيل في حرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧.

واستقال عبد الناصر من جميع مناصبه السياسية بسبب هذه الهزيمة، ولكنه تراجع عن استقالته بعد مظاهرات حاشدة طالبت بعودته إلى الرئاسة. بين سنتي ١٩٦٧ و١٩٦٨ عين عبد الناصر نفسه رئيسًا للوزراء بالإضافة إلى منصبه كرئيس للجمهورية، وشن حرب الاستنزاف لاستعادة الأراضي المفقودة في حرب ١٩٦٧. وبدأ عملية عدم تسييس الجيش وأصدر مجموعة من الإصلاحات الليبرالية السياسية.

بعد اختتام قمة جامعة الدول العربية سنة ١٩٧٠، توفي عبد الناصر إثر تعرضه لنوبة قلبية. وشيع جنازته في القاهرة أكثر من خمسة ملايين شخص. يعتبره مؤيدوه في الوقت الحاضر رمزًا للكرامة والوحدة العربية والجهود المناهضة للإمبريالية؛ بينما يصفه معارضوه بالمستبد، وينتقدون انتهاكات حكومته لحقوق الإنسان. تعرض عبد الناصر لعدة محاولات اغتيال في حياته، كان من بينها محاولة اغتيال نسبت لأحد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، وقد نفت الجماعة علاقتها بالحادثة.

أمر ناصر بعد ذلك بحملة أمنية ضد جماعة الإخوان المسلمين. يصف المؤرخون ناصر باعتباره واحدًا من الشخصيات السياسية البارزة في التاريخ الحديث للشرق الأوسط في القرن العشرين.

لا يقتصر الأمر على أبناء قرى الصعيد بل إن أبناء قرى الوجه البحري من الأعلام الأفذاذ ما لا يمكننا أن نحصيهم عددًا.

ثم ألم تسمع عزيزي القارئ عن أوائل الثانوية العامة ألم يكن معظمهم من أبناء القرى؟ ألا يدل ذلك على ما بالقرى من رجال أكفاء، علماء ونبلاء شرفاء؟

لو عدَّ كل واحد من أبناء القرى عظماء قريته من العلماء والدعاة والمشايخ وأصحاب المهن الحرة والفلاحين الشرفاء والنبلاء ورجال الحق والخير لعجز عن إحصائهم، بل لا أكون مبالغًا إن قلت إن قرىً كاملةً تنعم بأبناء ورجال ونساء لها قلَّ أن يجود الزمان بمثلهم!

٤- نماذج لأعلام المدن المصرية

نماذج لأعلام المدن المصرية

لا يعنـــي عرضنا لهذه النماذج العظيمة من أبناء القرى المفاخرة أو تجاهل عظماء أبناء المدن حاشـــا لله! وإنمـــا دفعنا لذلك ردنا على الافتراءات التي نُســـبت كذبًا وبُهتانًا للقرى وأهلها، فأهل المدن أيضًا منهم من العلمـــاء والدعاة والمشـــايخ الأجلاء، والقادة السياســـيين العظماء، والأفاضل في مختلف المجـــالات والقطاعات ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر أيضًا:

١ - فضيلة الشيخ محمد محمود الطبلاوي:

ولد الشـــيخ القارئ محمد محمود الطبلاوي فـــي ١٤ نوفمبر ١٩٣٤م بحـــي ميت عقبة التابـــع لمحافظة الجيزة، تعـــود أصوله إلى محافظتي الشرقية والمنوفية، وتزوج مبكرًا في سن السادسة عشرة من عمره. قرأ الشيخ محمد محمود الطبلاوي القرآن وانفرد بسهرات كثيرة وهو في الثانية عشـــرة من عمره ودعي لإحياء مآتـــم لكبار الموظفين والشـــخصيات البـــارزة والعائـــلات المعروفة بجوار مشـــاهير القراء الإذاعيين قبل أن يبلغ الخامسة عشرة واحتل بينهم مكانة مرموقة.

٢ - شيخ الأزهر فضيلة الشيخ / عبد الله الشبراوي

ولد بمدينة القاهرة، محافظة القاهرة، مصر (١١٣٧ هـ/ ١٧٢٤ م- ١١٧١ هـ/ ١٧٥٨ م). التحق بالجامع الأزهر وعمره لم يتجاوز ٨ سنوات، وكان أحد تلامذة الشيخ الخرشي، وحفظ القرآن وكتب السنة الستة. درَّس في الجامع الأزهر، فضلًا عن أنه كان شاعرًا له دواوين. تولى المشيخة وعمره ٣٤ سنة، وكان له إسهامات في تطوير الدراسة بالجامع الأزهر؛ فأدخل تدريس العلوم العقلية مثل الرياضيات والعلوم الاجتماعية، إضافةً إلى العلوم الدينيَّة والعربيَّة، كما استخدم موهبته الشعرية في نظم بعض العلوم ليسهل حفظها وفهمها على الطلاب. كان ثريًا فأنفق الكثير في رفع شأن الأزهر. كان له نشاط اجتماعي وسياسي ملحوظ، حيث كانت علاقاته بالولاة والمسئولين جيدة وكان يساعد في رد المظالم إلى أهلها للمسلمين ولغير المسلمين، وكان يلقبه الأمراء بـ شيخ الإسلام.

أهم مؤلفاته:

- شرح الصدر في غزوة بدر.
- عنوان البيان وبستان الأذهان (في الأدب والأخلاق والوصايا والنصائح).
- ديوان الشبراوي المسمى «مفاتح الألطاف في مدائح

الأشراف».

- عروس الآداب وفرحة الألباب في تقويم الأخلاق، ونصائح الحكام، وتراجم الشعراء.
- ثبت الشبراوي (في الحديث).
- منائح الألطاف في مدائح الأشراف.
- شرح الرسالة الوضعية العضدية.
- عنوان البيان وبستان الأذهان (في الأدب والأخلاق والوصايا والنصائح).
- سند الشبراوي.
- الاستغاثة الشبراوية[١].

٣- الدكتور/ مصطفى محمود

ولد الدكتور/ مصطفى محمود (٢٧ ديسمبر ١٩٢١ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٩) بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية بدلتا مصر، وهو فيلسوف وطبيب وكاتب مصري. هو مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ، من الأشراف وينتهي نسبه إلى علي زين العابدين. توفي والده

(١) *https://ar.wikipedia.org/wiki.*

عام ١٩٣٩ بعد سنوات من الشلل، درس الطب وتخرج عام ١٩٥٣ وتخصَّص في الأمراض الصدرية، ولكنه تفرغ للكتابة والبحث عام ١٩٦٠. تزوج عام ١٩٦١ وانتهى الزواج بالطلاق عام ١٩٧٣. رزق بولدين هما «أمل» و«أدهم». تزوج ثانية عام ١٩٨٣ من السيدة زينب حمدي وانتهى هذا الزواج أيضا بالطلاق عام ١٩٨٧.

ألف ٨٩ كتابًا منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية إضافة إلى الحكايات والمسرحيات وقصص الرحلات، ويتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة.

قدم الدكتور مصطفى محمود أكثر من ٤٠٠ حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم والإيمان)، وأنشأ عام ١٩٧٩م مسجده في القاهرة المعروف باسم «مسجد مصطفى محمود». ويتبع له ثلاثة مراكز طبية تهتم بعلاج ذوي الدخل المحدود ويقصدها الكثير من أبناء مصر نظرًا لسمعتها الطبية، وشكل قوافل للرحمة من ستة عشر طبيبًا، ويضم المركز أربعة مراصد فلكية، ومتحفًا للجيولوجيا، يقوم عليه أساتذة متخصصون. ويضم المتحف مجموعة من الصخور الجرانيتية، والفراشات المحنطة بأشكالها المتنوعة وبعض الكائنات البحرية، والاسم الصحيح للمسجد هو «محمود» وقد سماه باسم والده[1].

(١) https://ar.wikipedia.org/wiki.

٤- الأستاذ الدكتور أحمد زويل

أحمد حسن زويل (٢٦ فبراير ١٩٤٦ - ٢ أغسطس ٢٠١٦) (بالإنجليزية: *Ahmed Hassan Zewail*) هو عالم كيميائي مصري أمريكي حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء لسنة ١٩٩٩ لأبحاثه في مجال كيمياء الفيمتو، حيث قام باختراع ميكروسكوب يقوم بتصوير أشعة الليزر في زمن مقداره فمتوثانية، وهكذا يمكن رؤية الجزيئات أثناء التفاعلات الكيميائية، ويعتبر هو رائد علم كيمياء الفيمتو، ولقب بـ «أبو كيمياء الفيمتو»، وهو أستاذ الكيمياء وأستاذ الفيزياء في معهد كاليفورنيا للتقنية. توفي في عام ٢٠١٦.

ولد «أحمد حسن زويل» في ٢٦ فبراير ١٩٤٦ **بمدينة دمنهور، محافظة البحيرة،** وفي سن ٤ سنوات انتقل مع أسرته إلي مدينة دسوق التابعة لمحافظة كفر الشيخ حيث نشأ وتلقى تعليمه الأساسي هناك.

التحق بكلية العلوم جامعة الإسكندرية بعد حصوله علي الثانوية العامة، وحصل على بكالوريوس العلوم بامتياز مع مرتبة الشرف عام ١٩٦٧ في الكيمياء، وعمل معيدًا بالكلية، ثم حصل على درجة الماجستير عن بحث في علم الضوء.

سافر إلي الولايات المتحدة لمواصلة دراسته في منحة دراسية،

وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا في علوم الليزر. ثم عمل باحثًا في جامعة كاليفورنيا، بركلي (١٩٧٤-١٩٧٦). ثم انتقل للعمل في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا منذ ١٩٧٦، وهي من أكبر الجامعات العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية. حصل علي الجنسية الأمريكية عام ١٩٨٢. تدرج في المناصب العلمية الدراسية داخل جامعة كالتك إلي أن أصبح أستاذًا رئيسيًّا لعلم الكيمياء بها، وهو أعلي منصب علمي جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية خلفًا للينوس باولنغ الذي حصل علي جائزة نوبل مرتين؛ الأولي في الكيمياء والثانية في السلام العالمي.

جائزة نوبل في الكيمياء:

في يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر ١٩٩٩ حصل أحمد زويل علي جائزة نوبل في الكيمياء عن اختراعه لكاميرا لتحليل الطيف تعمل بسرعة الفيمتوثانية (بالإنجليزية: *Femtosecond Spectroscopy*)، ودراسته للتفاعلات الكيميائية باستخدامها،

ليصبح بذلك أول عالم مصري وعربي يفوز بجائزة نوبل في الكيمياء، وليدخل العالم كله في زمن جديد لم تكن البشرية تتوقع أن تدركه لتمكنه من مراقبة حركة الذرات داخل الجزيئات أثناء التفاعل الكيميائي عن طريق تقنية الليزر السريع. وقد أعربت

الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم أنه قد تم تكريم د/ زويل نتيجة للثورة الهائلة في العلوم الكيميائية من خلال أبحاثه الرائدة في مجال ردود الفعل الكيميائية واستخدام أشعة الليزر، حيث أدت أبحاثه إلي ميلاد ما يسمي بكيمياء الفيمتوثانية واستخدام آلات التصوير الفائقة السرعة لمراقبة التفاعلات الكيميائية بسرعة الفيمتوثانية. وقد أكدت الأكاديمية السويدية في حيثيات منحها الجائزة لأحمد زويل أن هذا الاكتشاف قد أحدث ثورة في علم الكيمياء وفي العلوم المرتبطة به، إذ أن الأبحاث التي قام بها تسمح لنا بأن نفهم ونتنبأ بالتفاعلات المهمة.

٥ - الدكتور/ محمد البرادعي

محمد مصطفى البرادعي (١٧ يونيو ١٩٤٢) دبلوماسي وسياسي مصري، حاصل على جائزة نوبل للسلام سنة ٢٠٠٥ أثناء عمله في الوكالة الدولية للطاقة الذرية كمدير لها. ومؤسس الجمعية الوطنية للتغيير. رئيس حزب الدستور سابقًا.

ولد في كفر الزيات (في محافظة الغربية في مصر). والده مصطفى البرادعي محام ونقيب سابق للمحامين. تخرج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة سنة ١٩٦٢ بدرجة ليسانس الحقوق. وتزوج من عايدة الكاشف، وهي مُدرِّسة في رياض أطفال مدرسة

فينـــا الدولية، ولهما ابنان. ابنتهما ليلـــي محامية وابنهما مصطفى مدير اســـتوديو في محطة تلفزة خاصة، وكانا يعيشان في لندن، لكنهما عادا إلى مصر عام ٢٠٠٩.

٦ - الأديب نجيب محفوظ

نجيب محفوظ (١١ ديســـمبر ١٩١١ - ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦) روائي مصري، وأول مصري حائـــز على جائزة نوبل في الأدب، كتب نجيـــب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واســـتمر حتـــى ٢٠٠٤. تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها ســـمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم. من أشهر أعماله: الثلاثية وأولاد حارتنا والتي مُنعت من النشر في مصر منذ صدورها وحتى وقتٍ قريب. بينما يُصنف أدب محفوظ باعتباره أدبًا واقعيًا، فإن مواضيعًا وجودية تظهر فيه.

وُلد نجيب محفـــوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشـــا في **حي الجماليـــة بالقاهرة**. والده الذي كان موظفًا لـــم يقرأ كتابًا في حياته بعد القرآن غير حديث عيسى بن هشام لأن كاتبه المويلحي كان صديقًا له، وفاطمة مصطفى قشيشة، ابنة الشيخ مصطفى قشيشة من علماء الأزهر. وكان نجيب محفوظ أصغر إخوته، ولأن الفرق بينه وبين أقرب إخوته سنًا إليه كان عشر سنواتٍ فقد عومل كأنه طفلٌ وحيد.

كان عمره ٧ أعوامٍ حين قامت ثورة ١٩١٩ التي أثرت فيه وتذكرها فيما بعد في بين القصرين أول أجزاء ثلاثيته.

التحق بجامعة القاهرة في ١٩٣٠ وحصل على ليسانس الفلسفة، شرع بعدها في إعداد رسالة الماجستير عن الجمال في الفلسفة الإسلامية ثم غير رأيه وقرر التركيز على الأدب. انضم إلى السلك الحكومي ليعمل سكرتيرًا برلمانيًا في وزارة الأوقاف (١٩٣٨ - ١٩٤٥)، ثم مديرًا لمؤسسة القرض الحسن في الوزارة حتى ١٩٥٤. وعمل بعدها مديرًا لمكتب وزير الإرشاد، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة مديرًا للرقابة على المصنفات الفنية. وفي ١٩٦٠ عمل مديرًا عامًا لمؤسسة دعم السينما، ثم مستشارًا للمؤسسة العامة للسينما والإذاعة والتلفزيون. آخر منصبٍ حكومي شغله كان رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للسينما (١٩٦٦ - ١٩٧١)، وتقاعد بعده ليصبح أحد كتاب مؤسسة الأهرام.

تزوج نجيب محفوظ في فترة توقفه عن الكتابة بعد ثورة ١٩٥٢ من السيدة عطية الله إبراهيم، وأخفى خبر زواجه عمن حوله لعشر سنوات متعللًا عن عدم زواجه بانشغاله برعاية أمه وأخته الأرملة وأطفالها. في تلك الفترة كان دخله قد ازداد من عمله في كتابة سيناريوهات الأفلام وأصبح لديه من المال ما يكفي لتأسيس عائلة.

ولم يُعرف عن زواجه إلا بعد عشر سنواتٍ من حدوثه عندما تشاجرت إحدى ابنتيه أم كلثوم وفاطمة مع زميلة لها في المدرسة، فعرف الشاعر صلاح جاهين بالأمر من والد الطالبة، وانتشر الخبر بين المعارف.

محفوظ أكثر أديب عربي نُقلت أعماله إلى السينما والتلفزيون. وقد سُمي نجيب محفوظ باسم مركب تقديرًا من والده عبد العزيز إبراهيم للطبيب المعروف نجيب باشا محفوظ الذي أشرف على ولادته التي كانت متعسرة.

وهناك الكثير والكثير من أصحاب المقامات في مختلف المجالات من أبناء المدن وأبناء القرى على حد سواء ممن يعجز القلم عن حصرهم.

خلاصة القول

لا يمكنني أن أقول لك عزيزي القارئ: إن الحياة في المدينة أفضل من الحياة في القرية، أو إن الحياة في القرية أفضل من المدينة؛ لأن شخصيتي تختلف عن شخصيتك، وذوقي يختلف عن ذوقك، وظروفي تختلف عن ظروفك، والمستوي العلمي والاجتماعي الخاص بي يختلف عن مستواك، لذا أنت وحدك من يمتلك القرار في أية منهما ترغب أن تعيش حياتك، إنها حياتك أنت ليست حياتي أنا. لا تدع أحدًا يختر لك بل اختر أنت بنفسك نمط حياتك الذي تفضله، وطريقة حياتك التي تحب أن تعيشها وفقًا لعواملك الداخلية والخارجية المحيطة بك، وفي ظل إمكاناتك المتاحة حتى يمكنك الاستمتاع بحياتك والعيش في سعادة.

ولتعلم يا عزيزي أن القرية في زماننا هذا- أي في عصر الانفتاح والتقدم العلمي والتقني العالمي- لم تعد القرية نفسها بالمفهوم القديم، في الوقت نفسه الذي لم تعد فيه المدينة هي المدينة بمفهومها السابق، فقد اختلطت القرية بالمدينة والمدينة بالقرية في مختلف النواحي

سواء من حيث الشـــكل أم المضمون، حتى لا تكاد تستطيع أن تحكم على بعض القرى أنها قرية من شدة ما تتمتع به من مظاهر عمرانية على الطراز الحضري المعاصـــر، ناهيك عن أن بعض العـــادات والتقاليد حدث لهـــا نوع من التأثير والتأثر بين أهل القرى والمدن على ســـواء، فكم من القرى أصبحت مدنًا لتمدنها وعراقتها إن لم تكن فاقتها!

وأخيـــرًا، أتمنَّى من أبناء أهل المدن وأهل القرى عدم نشـــر أي شيء عن المدينة والقرية إلا بعلم ووعي حفاظًا على بلدنا الحبيبة مصر التي هي نسيج واحد ووطن واحد لكل المصريين وستظل كذلك بإذن الله تعالى، ولنعلم أننا محاســـبون على الكلمة لما لها من أثر في حياة الأفراد، والمجتمعات، والشعوب.

المراجع

١- حازم حسني زيود: **مفهوم القرية ودلالاتها في القران الكريم**، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد(٢)، العدد (٢)/ ٢٠١٦، ص ٩.

٢- عن صفحة **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية**، بتاريخ: ٢٥ يناير ٢٠١٥.
https://www.facebook.com/mas2aa/posts/1068357063192635/.

٣- «أبو شادوف»، دون مؤلف، موقع عثمانلي، بتاريخ: ١٤ أكتوبر ٢٠١٨، *https://3thmanly.com/ar/article*

٤- أروى بريجية: **خصائص المدينة والريف**، موقع موضوع، بتاريخ: ٢٧ أكتوبر *2016، https://mawdoo3.com/*

٥- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: **الريف المصري في القرن الثامن عشر**، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

٦- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: **فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.

تم بحمد الله